النبأ
صحيفة أسبوعية عامة
العدد الخامس عشر | السنة السابعة
الثلاثاء ١٥ ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ

10 أبو محارب المهاجر
مجاهد أشغل الغرب حيا وميتا!
للتواصل راجع أقرب مكتب إعلامي

في (الحصيبة) و(الكيلو ٧٠) و (تلة مشيهد)

الرافضة بجيشهم وشرطهم يخسرون أكثر من 100 قتيل في الرمادي

مجاهدو ديالى يحبطون هجوما رافضيا على مناطق العظيم

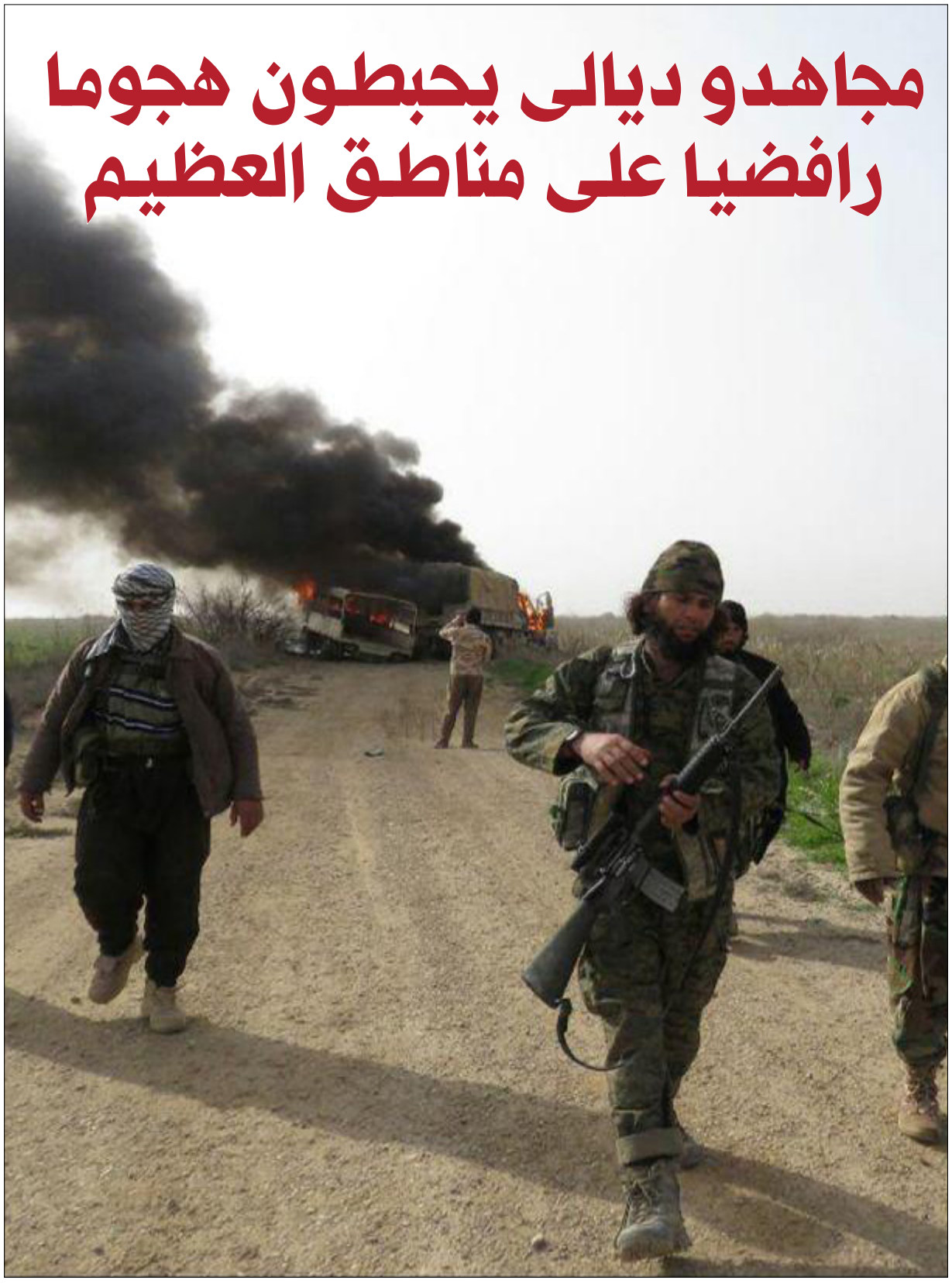

المقيمون في دار الكفر... هربوا من حكم الإسلام وانتهوا جنوداً للشيطان

14

هيئة (الأمم المتحدة) في عصر الخلافة

12

السيطرة على نقاط مهمة للجيش النصيري في ولاية دمشق

6

ولاية سيناء

أهم إنجازات جنود الدولة الإسلامية **الموثقة** في ولاية سيناء منذ بيعتهم في محرم 1436 هـ حتى ربيع الأول 1437هـ

قتل وجرح أكثر من

1400 جندي

جيش | شرطة | جواسيس | صحوات

ملاحظة: هذا الإحصاء لعدد القتلى يشمل ما تم توثيقه فقط.

أكثر من **12** عملية استشهادية

160 عبوة ناسفة

224 قتيل في إسقاط الطائرة الروسية

3 تفجيرات لخط الغاز المتجه لليهود وعملائهم في الأردن

تدمير وإعطاب أكثر من

210 آلية

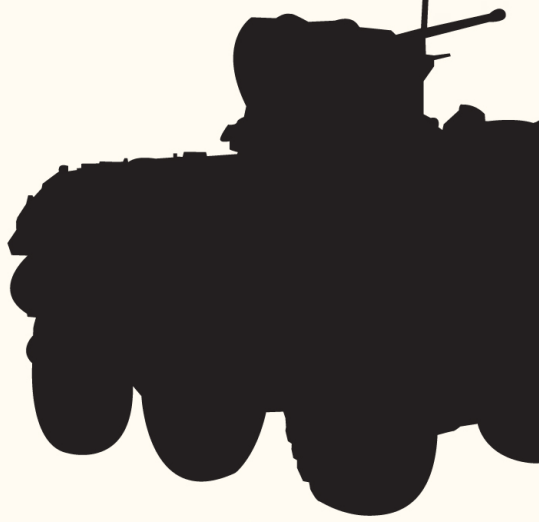

87

M60 | أخرى

27

19

32

جرافة | حافلة | أخرى

39

M113 | YPR | FAHAD

6

بينهم رئيس مباحث قسم الهرم

مقتل وإصابة 30 مرتدا من الشرطة المصرية المرتدة في الجيزة

لقي رئيس قسم المباحث في منطقة الهرم، الجمعة (١١/ ربيع الآخر)، مصرعه إلى جانب مقتل وإصابة عدد من عناصر الشرطة المصرية المرتدة في عملية نوعية جديدة للمفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية في مدينة الجيزة وسط القاهرة.

وأكدت المصادر الميدانية أن المرتد المدعو (محمد أمين) رئيس قسم مباحث الهرم قتل أثناء اقتحامه، مع قوة من شرطة الردة المصرية، لمنزل قامت إحدى المفارز الأمنية بتفخيخه مسبقا، وذلك في شارع الهرم بالجيزة.

وأضافت المصادر أن ١٠ عناصر من الشرطة بينهم ضباط قتلوا أيضا في التفجير، إلى جانب إصابة عشرين آخرين.

يذكر أن المفارز الأمنية العاملة في مصر كانت قد استهدفت، الأسبوع الماضي، بعبوة ناسفة حاجزا أمنيا للشرطة المصرية المرتدة في منطقة (العجوزة) بالجيزة ما أدى إلى مقتل ٥ عناصر منهم.

حصيلتها ١٦ عنصرا بينهم ٤ ضباط

تصعيد كبير في العمليات الأمنية في ولاية سيناء

شنّ جنود الدولة الإسلامية، الخميس (١٠/ ربيع الآخر)، هجوما على نقطة تفتيش للشرطة المصرية المرتدة في مدينة العريش، ما أسفر عن مقتل ٩ مرتدين بينهم ضباط برتب عالية.

وأوضحت مصادر ميدانية لـ (النبأ) أن ٣ من جنود الخلافة باغتوا نقطة تفتيش تابعة لشرطة الردة المصرية بهجوم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وذلك في ميدان (العتلاوي) بمدينة العريش.

الهجوم المباغت أسفر، حسب المصادر ذاتها، عن مقتل ٩ من مرتدي الشرطة بينهم ٣ ضباط برتب عالية، واغتنام المجاهدين لأسلحتهم، إلى جانب إعطاب آلية مدرعة لهم.

لم تكن هذه العملية الوحيدة التي استهدفت شرطة الردة المصرية، فقد سبقها وقوع رتل تابع لقوات الشرطة المرتدة في كمين محكم نصبه المجاهدون شرقي مدينة العريش، يوم الثلاثاء (٨/ ربيع الآخر).

وأشار المكتب الإعلامي لولاية سيناء أن جنود الدولة الإسلامية قاموا بنصب الكمين بالقرب من نقطة الميدان شرقي مدينة العريش، وأثناء مرور الرتل تم تفجير عبوة ناسفة على ناقلة جند.

أعقبت ذلك اشتباكات بين الجانبين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، كانت حصيلتها مقتل ٥ مرتدين من عناصر الشرطة بينهم ضابط.

وفي شرق مدينة العريش أيضا، قامت مفرزة قنص، الجمعة (١١/ ربيع الآخر)، باستهداف دورية راجلة لجيش الردة المصري أثناء قيامها بتمشيط المنطقة المحيطة بنقطة تفتيش (الطويل)، ما أدى إلى مقتل عنصرين في الحال.

وبالانتقال إلى جنوب مدينة رفح، فقد تعرضت دورية راجلة ثانية تابعة للجيش المصري المرتد لهجوم من قبل جنود الدولة الإسلامية.

المكتب الإعلامي للولاية ذكر أن الهجوم تم بعبوة ناسفة بالقرب من قرية المهدية، إلا أنه لم يذكر نتيجة الهجوم واكتفى بالقول بأن الإصابة كانت مباشرة.

من غنائم جنود الخلافة في ولاية سيناء التي اغتنموها من عناصر جيش الردة في مدينة العريش

جنود الصليب.. على الأرض

بعد عام ونصف من غارات التحالف الصليبي ضد الدولة الإسلامية، تعلن الولايات المتحدة وعلى لسان وزير دفاعها (أشتون كارتر) أن الجيش الأمريكي سيقوم بإنزال قوات على الأرض لقتال الدولة الإسلامية، وذلك بعد نفي مطبق حَرص عليه (أوباما)، معارضا كل النصائح التي قُدّمت له من الخبراء العسكريين، بأنه لا يمكنه أبدا أن يحسم المعركة ضد الدولة الإسلامية من الجو، وذلك لأن فريق (أوباما) في الجيش الأمريكي كان يقنعه طيلة الفترة الماضية أن الأمر ممكن بالاعتماد على الحلفاء الموجودين على الأرض ويقصدون بهم الرافضة في العراق والصحوات والميليشيات الكردية العلمانية في شمال العراق والشام.

هذا التطور جاء –وبتوفيق من الله– متطابقا مع رؤية الدولة الإسلامية لمستقبل الحرب الصليبية ضدها، والذي عبّرت عنه من خلال كلمة الناطق الرسمي باسمها الشيخ أبو محمد العدناني حفظه الله في خطابه الصوتي الذي ألقاه في (ذي القعدة ١٤٣٥ هـ) وبعد شهور قليلة من انطلاق حملة التحالف الصليبي، وجاء فيه:

"لقد زعمتم الانسحاب من العراق يا أوباما قبل أربعة أعوام، وقلنا لكم في حينها: إنكم كذابون، لم تنسحبوا، ولئن انسحبتم لَتعودُن، ولو بعد حين لَتعودُن. وها أنتم لم تنسحبوا، وإنما اختبأتم ببعض قوّاتكم خلف الوكلاء وانسحبتم بالباقي، ولَتعودن قواتكم أكثر مما كانت، لَتعودن ولن تغني عنكم الوكلاء، ولئن عجزتم فَلَنَأتينكم في عقر داركم بإذن الله".

وقال الشيخ العدناني في الكلمة ذاتها والتي كان عنوانها (إن ربك لبالمرصاد) متحديا الرئيس الأمريكي (أوباما): "ولقد زعمتَ اليوم يا بغل اليهود أن أمريكا لن تنجرّ لحرب على الأرض، كلا! بل ستنجر وتُجَرْجَر، وسوف تنزل إلى الأرض، وتُسَاق سوقا إلى حتفها وقبرها ودمارها".

وبعودة الجيش الأمريكي للعمل على الأرض، والتي قد بدأت بالفعل، كما حدث في غزوة (حديثة الأخيرة) قبل شهر تقريبا، حيث لم تكتف القوات الأمريكية الموجودة في قاعدة (عين الأسد) بالإسناد الجوي للصحوات والجيش الرافضي، بل تعدّى دورها إلى المشاركة الميدانية في المعارك بعد انكسار دفاعات حلفائهم ووكلائهم أمام تقدم جيش الخلافة، وذلك بحسب مصادر ميدانية، كما وردت تقارير عن مشاركة القوات الكندية في صد هجوم على مواقع البيشمركة قرب (بعشيقة)، بمؤازرة من طائرات التحالف، وذلك بعد الانهيار الذي حل بحلفائهم (البيشمركة) بعدما فاجأهم جيش الخلافة بالهجوم عليهم من عدة محاور.

لقد أمِلَت الولايات المتحدة وحلفاؤها أن تكتفي بالقصف الجوي ومؤازرة المرتدين على الأرض في حربها ضد الدولة الإسلامية، وذلك لتخفيف تكاليف الحرب المادية والبشرية عليها، فالقصف الجوي الذي كلّف ميزانية الولايات المتحدة لوحدها أكثر من ٦ مليار دولار خلال ١٨ شهرا تقريبا من الضربات الجوية، هو أهون بكثير من تكاليف إنزال الجنود على الأرض، كما أن الخسائر البشرية في الحالة الأولى نادرة الوقوع، بخلاف حالة الجيش المنتشر على الأرض، والذي سيفقد –وبلا شك– الكثير من الخسائر في الاشتباك المباشر مع جنود الخلافة في الدفاع والهجوم.

ومن جانب آخر فإن القرار الأمريكي يُعد مؤشرا هاما عن حالة الإنهاك التي وصلتها القوات الحليفة للأمريكيين من الروافض، وصحوات العراق والشام، والعلمانيين الأكراد، بعد هذه الشهور الطويلة من الحرب ضد الدولة الإسلامية، والتي لا زال جيشها –بفضل الله– يثبت قدرة عالية على تنفيذ الحملات العسكرية الكبيرة التي تزيد من إنهاك الأعداء وتدفعهم نحو الانهيار، وبذلك فإن أمريكا تكرر ما فعله الروس ورافضة إيران بوقوفهم في ظهر حليفهم النصيري لما أشرف جيشه على الانهيار، وأمدته بالغطاء الجوي والصاروخي، وبالآلاف من قوات المشاة، حتى يستعيد توازنه ويستطيع إكمال المعركة.

إن نزول القوات الأمريكية في العراق أو الشام، لن يكفيهم لحسم المعركة ضد الدولة الإسلامية التي وسّعت من ساحة المعركة كثيرا، لتوسع من خطط التدخل العسكري الأمريكي فتشمل أيضا ولايات الدولة الإسلامية في خراسان وبرقة وطرابلس، وربما قريبا في ولايات سيناء، وعدن، وغرب إفريقية، وما ستكشفه الشهور القادمة من مفاجآت أكبر بإذن الله.

مقتل قيادي رافضي ونفوق ضباط وجنود على يد قناصي شمال بغداد

قتل أحد قياديي الحشد الرافضي بنيران جنود دولة الإسلام الأحد (١٣/ ربيع الآخر) في منطقة (البوعزيز) في ولاية شمال بغداد.

وذكرت مصادر إعلامية من الولاية أن الهالك المعمم المدعو (سيد حيدر) وهو قيادي في الحشد الرافضي قتل بعد استهدافه بسلاح قناص من أحد جنود الدولة الإسلامية.

وفي منطقة (البوعزيز) أيضا تم استهداف عدد من عناصر الجيش الرافضي في بالأسلحة القناصة، مما أدى إلى هلاك ضابط وجنديين، بعدما أصابهم قناص دولة الخلافة بالتتابع.

منطقة (البوعزيز) كانت طرفا كذلك في عمليات قنص، شاركتها فيه منطقة (المشاهدة)، وتحديدا بالقرب من (منشأة نصر)، تم فيهما أيضا استهداف عناصر من الجيش الرافضي بالأسلحة القناصة، فجاءت الإصابات دقيقة حسب المصادر الإعلامية للولاية، التي أكدت أن ثلاثة من جنود الرافضة نفقوا في عمليات القنص تلك.

قصف عنيف مصدره قوات الدولة الإسلامية استهدف، الجمعة (١١/ ربيع الآخر)، ثكنات وتجمعات الجيش الرافضي في منطقة السيتاك ومجمع الألجيكو، بالإضافة إلى محطة الوقود، بوابل من قذائف الهاون وبصواريخ الغراد، وكانت الإصابة مباشرة، كما أورد المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد.

مقتل تسعة من الحشد الرافضي بعبوة ناسفة وسلاح القنص يفتك بالرافضة في ولاية الجنوب

هلك عدد من عناصر الجيش والحشد الرافضي، إضافة تدمير وغنم عدة آليات لهم، في سلسلة عمليات استهدفتهم في بولاية الجنوب.

ففي هجوم نفذ بعبوة ناسفة قتل تسعة من عناصر الحشد الرافضي في سوق منطقة المحمودية وأصيب عدد آخر منهم بجراح مختلفة.

أما في منطقة (تفاحة) في زوبع؛ فقتل أربعة من عناصر الجيش الرافضي، إثر استهدافهم من قبل جنود الخلافة باستخدام الأسلحة القناصة.

وأكدت مصادر إعلامية في الولاية، أن اشتباكات جرت بمختلف أنواع الأسلحة مع عناصر من الجيش الرافضي في المكان ذاته، (تفاحة- زوبع)، بعدما حاولوا التسلل إلى مواقع المجاهدين في المنطقة، مما أدى إلى فرارهم بعد تعرضهم إلى خسائر بشرية.

وكرر الرافضة محاولات التقدم نحو نقاط رباط جنود الخلافة في نفس المنطقة، فقتل على إثرها أحد عناصرهم، فيما تم إعطاب آلية جرافة بعد استهدافها بالقذائف الصاروخية.

ولاية الجنوب، التي لا تعرف عمليات استهداف الرافضة فيها الفتور، شهدت كذلك عمليات استهداف للرافضة في مناطق أخرى من الولاية كما حدث في اليوسفية، حيث قتل وأصيب ستة عناصر من الجيش الرافضي الاثنين (٤/ ربيع الآخر) بتفجير عبوة ناسفة على تجمع لهم في منطقة (القصر الأوسط).

المشهد ذاته تكرر في منطقة (عرب جبور)، إذ هلك وأصيب ستة من عناصر الحشد الرافضي الأحد (١٣/ ربيع الآخر) بتفجير عبوتين ناسفتين على مقر لهم بعد دخولهم فيه.

منطقة السدّة، التي تتبع إلى منطقة عرب جبور كذلك، تم فيها أيضا تدمير آلية من نوع (همر) للجيش والحشد الرافضيين بعد استهدافها بالأسلحة المتوسطة والقذائف الصاروخية.

وغير بعيد عن المكان تم استهداف آلية أخرى للرافضة في منطقة (السيافية)، ما تسبب في تدميرها هي الأخرى بنيران مجاهدي الدولة الإسلامية.

القناص بقي من أهم الأسلحة التي لم يجد لها الرافضة حلاً في معاركهم مع الدولة الإسلامية، فقد قام جنود الخلافة باستهداف ثكنات وأبراج الجيش والحشد الرافضي بتلك الأسلحة ما أدى إلى احتراق إحدى الثكنات، فضلاً عن استهداف عجلة (سلفادور) بالأسلحة القناصة ذاتها، فكانت الإصابة مباشرة.

وأخيراً، وليس آخراً في ولاية الجنوب، تم استهداف دورية لعناصر الأمن الوثني الرافضي بعبوة ناسفة في منطقة (هور رجب)، مما أدى إلى هلاك واحد منهم على الأقل..

غرب سامراء ساحة عمل مفتوحة لجنود الخلافة

هاجم جنود الخلافة ثكنات الجيش الرافضي الواقعة غربي مدينة سامراء بمختلف أنواع الأسلحة، حيث تمكنوا من السيطرة على ثكنتين بعد قتل عشرة من الروافض، وتدمير آلية عسكرية وقتل من كان فيها أيضا.

وتحدث المكتب الإعلامي لولاية صلاح الدين أن المجاهدين اغتنموا عددا من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية وأعتدة متنوعة، ومن ثم قاموا بتفخيخ الثكنات وتفجيرها لاحقا.

وبالقرب من (سدة سامراء) تم تفجير عبوة ناسفة على آلية للحشد الرافضي، ما أدى إلى حرقها وهلاك من فيها، فيما تمكن جنود الخلافة من إعطاب جرافة للجيش الرافضي بعد استهدافها بالأسلحة الثقيلة غربي مدينة سامراء.

وفي غربي سامراء أيضا تمكن جنود الخلافة من إحراق ثكنة للجيش الرافضي، بعد استهدافها بالأسلحة المتوسطة والثقيلة.

من جانب آخر، قامت مفارز الدفاع الجوي بالتصدي لطائرة مروحية للجيش الرافضي في منطقة (مكيشيفة) جنوبي مدينة تكريت.

عملية التصدي أسفرت عن إصابة الطائرة التي شوهدت هاربة في أعقاب الإصابة بنيران جنود الخلافة.

كما شهدت ولاية صلاح الدين، وتحديدا مفارز الإسناد فيها، عمليات قصف مكثفة لمختلف قواطع الولاية، وبكافة وسائل وأسلحة القصف، أبرزها الصواريخ وسلاح الهاون، فقد قصفت تلك المفارز ثكنات الجيش الرافضي الواقعة إلى الجنوب الغربي من مدينة تكريت، وبالقرب من منطقة (الحجاج)، واستهدفت كذلك برشقات من قذائف الهاون تجمعات لهم في قاعدة "سبايكر" الجوية، وفي قرية "البوحمد" بالقرب من القاعدة، إلى جانب قصف بعضها بالصواريخ محلية الصنع، وصواريخ الكاتيوشا.

القصف استمر في ولاية صلاح الدين ليطال هذه المرة مقر فوج المغاوير في منطقة (العوينات) إلى الجنوب الغربي من تكريت، باستخدام قذائف الهاون، ما تسبب في سقوط قتلى وجرحى في صفوف الرافضة، تبعه في اليوم التالي استهداف ثكنة للجيش الرافضي بعدة صواريخ موجهة وبالأسلحة المتوسطة والثقيلة عند بوابة منطقة (العوينات) أيضا، ما أحدث ذعرا ورعبا في صفوف الروافض الذين فروا من الثكنة.

عدد من الصواريخ محلية الصنع تم إطلاقها كذلك في يومين متتاليين على تجمعات وثكنات الحشد والجيش الرافضيين في مدينة تكريت، وكانت أغلب الإصابات مباشرة كما تؤكد المصادر الإعلامية للولاية.

100 صاروخ تدك ثكنات البيشمركة

دكّت مفارز الإسناد أهدافا في مناطق تابعة لمرتدي البيشمركة في مناطق مختلفة من ولاية نينوى.

وقال المكتب الإعلامي للولاية أن الهجمات، التي تمت بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون، وعلى شكل رشقات متتالية، تجاوزت المائة صاروخ واستهدفت تجمعات مرتدي البيشمركة في منطقة علياوة، فيما استهدفت صواريخ أخرى منطقة باقوفة، ومنطقة مفرق سد الموصل.

وفي اليوم التالي أعاد جنود الخلافة استهداف ثكنات مرتدي البيشمركة في منطقة باقوفة، ولكن هذه المرة بالمدافع الثقيلة.

كما وأضاف المكتب الإعلامي أن قناصاً للدولة الإسلامية قام بقنص أحد مرتدي البيشمركة في منطقة الكوير، دون أن يعرف مصيره بالتحديد.

في (الحصيبة) و(الكيلو ٧٠) و (تلة مشيهد)

الرافضة بجيشهم وشرطهم يخسرون أكثر من 100 قتيل على أيدي المجاهدين

انطلاق المجاهدين لتقديم الغطاء للاستشهاديين المغيرين على مواقع الرافضة قرب (الكيلو ٧٠)

تعرّض الجيش والحشد الرافضيان لضربة موجعة هذا الإسبوع في الأنبار حينما خسروا أكثر من سبعين عنصرا في ساعة واحدة هلكوا جميعهم في ثلاث عمليات استشهادية استهدفت مقراتهم وثكناتهم المحصنة في (الكيلو ٧٠) إلى الغرب من الرمادي.

تفاصيل العملية الموجعة التي تلقاها الرافضة مفادها أن ثلاثة من فرسان الشهادة وهم الاستشهادي (أبو عائشة الأنصاري)، والاستشهادي (أبو حذيفة الأنصاري)، والاستشهادي (أبو عمر الشامي). انطلقوا الأحد (١٣/ ربيعٍ الآخِر) مستهدفين مقرات المرتدين في منطقة "الكيلو ٧٠" غربي مدينة الرمادي.

المكتب الإعلامي لولاية الأنبار أوضح أن الهجمات الاستشهادية الثلاثة بدأت بإغارة أبو عمر أولا على محطة للمياه يتحصن بها المرتدون، فيسّر الله له الوصول بشاحنته المفخخة وتفجيرها عليهم، موقعا عشرات الهلكى في صفوفهم، ليتقدم بعد ذلك أبو عائشة وأبو حذيفة صوب مقرات المرتدين وتفجير سيارتيهما تباعا، محدثين فيهم مهلكة عظيمة، كانت نتيجتها -بتيسير الله- هلاك ما يزيد عن السبعين مرتداً.

قوة العمليات الثلاثة الأخيرة وأهميتها لا تتمثل في توجيه ضربة قاصمة لطرق الإمداد الرافضية عبر مناطق غرب الرمادي وحسب، بل جاءت كذلك لتبدد آمال الرافضة في أن يقر قرارهم في الرمادي، ولتؤكد أن حلمهم هذا ما يزال بعيد المنال.

وفي داخل مدينة الرمادي، حيث لا يزال إوار المعارك مستعراً بين جنود الخلافة الذين يصولون ويجولون في هذا القاطع وذاك، وبين جنود الكفر والردة الجيش والحشد الرافضي اللذين يحاولان عبر هجمات متوالية متتالية السيطرة على هذا الحي وذاك، لتنتهي كثيرٍ من هجماتهم تلك بإبادة أرتالهم وصد عاديتهم على يد جنود الدولة الإسلامية، ولا تزال خسائرهم تتوالى..

وقد تمكنت مجموعة من جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٤١/ ربيع الآخر)، من التسلل إلى موقع للجيش والحشد الرافضي في (تلة حصيبة الشرقية) قرب منطقة المضيق شرقي الرمادي.

المجاهدون، وفي عملية التسلل الخاطفة هذه، نجحوا من إحراق أربع همرات للرافضة، إلى جانب حصد رؤوس ما يزيد عن العشرة من قطعان الحشد والجيش الرافضيين، قبل أن ينسحب المجاهدون بسلام إلى مواقعهم الخلفية التي انطلقوا منها.

وفي محاولتين فاشلتين، تصدى جنود الدولة الإسلامية لهجوم الجيش والحشد الرافضيين على منطقتي حصيبة الشرقية والمضيق شرقي الرمادي ، لتندلع على إثر ذلك، حسب المكتب الإعلامي لولاية الأنبار، اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والرافضة الذين حاولوا التقدم نحو المنطقتين، لتسفر المحاولة الفاشلة عن مقتل أعداد كبيرة من الرافضة، بينما فر عدد آخر من أرض المعركة.

وبالتزامن مع ذلك حاول الجيش الرافضي التقدم من جهة تلة مشيهد شرقي مدينة الرمادي، إلا أن جنود الخلافة تمكنوا من صدهم وتدمير وإعطاب آليتين من نوع (همر)، فضلا عن إعطاب دبابة لهم من نوع (أبرامز) تم استهدافها بقذيفة صاروخية.

ونبقى في المكان ذاته؛ شرقي مدينة الرّمادي، حيث تمكن جنود الخلافة من تفجير منزل مفخخٍ على عناصر من الجيش الرافضي بعد دخولهم إليه لدى محاولتهم التقدم إلى منطقة حصيبة، ما أدى إلى مقتل اثني عشر عنصراً منهم، ولتبوء محاولتهم التقدم بالفشل من جديد.

سبق ذلك هجوم استشهادي شنّه أحد جنود الدولة الإسلامية، استهدف تجمعا لقوات (سوات) الرافضية في منطقة الصوفية، شمال شرقي الرمادي، الذي أكد مسؤول عسكري في الولاية أن الهجوم، والذي نفذه الاستشهادي (أبو فهد الفهداوي)، تسبب في مقتل وإصابة العديد من عناصر الرافضة، إلى جانب تدمير عجلتين من نوع (همر)، بعدما انغمس الفارس وسط تجمعات قوات (سوات) الرافضية.

وكعادتها واصلت مفارز الإسناد في دك معسكرات ومقرات وثكنات الرافضة في الرمادي بمختلف أنواع الصواريخ، وبمختلف مسمياتها، وبقنابر الهاون، لتضيف إلى خسائرهم جحيماً آخر.. فإلى إلى الشمال الغربي من الرمادي تم قصف مقرات للجيش الرافضي بمنطقتي (العدنانية) و(البو ريشة) بوابل من صواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون من مختلف العيارات..

وبالسلاح والطريقة ذاتها تم استهداف ثكناتهم في مناطق (البو كنعان)، و(الجمعيات) و(معمل الزيدان) شمالي المدينة برشقة من قذائف الهاون والصواريخ المحلية الصنع.

مفارز الإسناد كذلك أمطرت مناطق (الجرايشي)، و(الكيلو ٧٠)، ومقرات الرافضة بالقرب من (مجسّر البو ريشة) برشقات من صواريخ الكاتيوشا، وبالصواريخ المحلية الصنع، وبوابل من قذائف الهاون، وبمختلف العيارات كذلك، لتأتي الإصابات في جميع هذه الهجمات مباشرة، بحسب شهود العيان.

وتستمر المعركة..

استهداف ثكنات الحشد الرافضي في ولاية الفلوجة وتنفيذ حكم الله في عملائهم

هاجمت مفارز الإسناد التابعة لجيش الخلافة في ولاية الفلوجة مقرات المشركين الرافضة وحشدهم الرافضي في ولاية الفلوجة بأسلحة الهاون.

الهجوم الذي استخدمت فيه قذائف الهاون تم بالقرب من جسر (٢٨ نيسان) في الكرمة، ليسفر عن مقتل وإصابة عدد من قطعان الرافضة المشركين.

من جانب آخر فقد أصدر إعلام الولاية تقريراً حمل عنوان (قتل المرتدين ثأراً للمسلمين) أظهر فيه عملية تصفية عميلين للحشد الرافضي كانا يقدمان المعلومات إليهم عن المناطق التي تم قصفها بصواريخ وطائرات الروافض.

هجمات صاروخية على منطقة (البغدادي) وقاعدة (عين الأسد) غربي ولاية الأنبار

شنّت مفارز الإسناد هجمات صاروخية استهدفت مواقع وتجمعات الجيش والحشد الرافضي وصحوات الردة في منطقة البغدادي بولاية الأنبار.

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أن قصفا عنيفا بـ ٢٥ صاروخ (كاتيوشا) استهدف (سيطرة ماجد) بمنطقة البغدادي.

ونوّه مكتب الولاية الإعلامي أن قصفا مماثلا استهدف مقرات وثكنات الجيش الرافضي على طريق قاعدة (عين الأسد)، فضلا عن قصف تعرضت له قاعدة عين الأسد ذاتها بـ ١٥ قذيفة هاون، إلى جانب قصف ثان طال مقراتهم داخل المدينة.

ولم يشر المكتب الإعلامي إلى طبيعة الخسائر مكتفيا بالتأكيد على أن الهجمات كانت مركزة.

ناقلاً ثقل المعركة ضد النظام النصيري باتجاه القلمون الشرقي

جيش الخلافة يتقدم في محيط اللواء 128 ويسيطر على نقاط رصد حيوية

جنود الدولة الإسلامية في ولاية دمشق يستهدفون تجمعات الجيش النصيري بالرشاشات الثقيلة

سيطر جنود الدولة الإسلامية، السبت (١٢/ ربيع الآخر)، على نقاط ومواقع للجيش النصيري في منطقة القلمون الشرقي شمال غربي ولاية دمشق بعد اشتباكات بين الجانبين.

وأفادت وكالة أعماق أن جنود الخلافة تمكنوا فجر السبت من السيطرة على نقاط عسكرية، وتلال كانت قوات النظام النصيري تتمركز داخلها في محيط اللواء ١٢٨ في القلمون الشرقي.

وجاء ذلك -وفق الوكالة- بعد تمهيد ناري بواسطة الدبابات، ومدافع الهاون والرشاشات الخفيفة والمتوسطة، أعقبه هجوم من محورين، استخدم فيه جنود الدولة الإسلامية الأسلحة الثقيلة، وانتهى بسيطرتهم على نقاط محيطة بمحطة ضخ خط البنزين من الجهة الشرقية، وعدد من التلال في الجهة الجنوبية الشرقية.

وأضافت الوكالة أن المجاهدين تمكنوا من قتل ٨ من مرتدي النصيرية، كما منّ الله عليهم باغتنام منصة إطلاق صواريخ (كورنيت)، وعدد من الصواريخ، إضافة إلى جرافة ورافعتين وثلاثة مدافع هاون.

وأكسبت سيطرة جنود الدولة الإسلامية على المواقع الجديدة أفضلية بالمنطقة، تسمح لها بمراقبة واستهداف بعض القطع العسكرية النصيرية المنتشرة في المنطقة، إضافة إلى رصد (مضخة الغاز) التي كانت تؤمن ضخ الغاز في الأنابيب الواصلة إلى محطتي الناصرية وتشرين الحراريتين التابعتين لها، ومنع النظام النصيري من إعادة تأهيلها.

ويأتي هذا الهجوم لجنود الدولة الإسلامية بعد فشل جميع محاولات الجيش النصيري ويأسه في إحراز أي تقدم نحو مدينة القريتين، فقام بتغيير محور هجماته ونقل ثقل المعارك إلى محور سلسلة التلال الممتدة من اللواء ١٢٨ إلى منطقة (المحسا)، وذلك بهدف السيطرة على مسار خط الغاز الذي يغذي محطتي الناصرية وتشرين الحراريتين التابعتين للنظام النصيري.

الأمر الذي سيسمح بزيادة إنتاج النظام النصيري من الطاقة الكهربائية بنسبة ٢٠ ٪، وفقا لتصريحاته، بالإضافة إلى السيطرة على خط البنزين الذي يمد دمشق عاصمة النصيريين، بكامل احتياجاتها من تلك المادة.

هذه الخطوط الاستراتيجية (خطا الغاز والبنزين) كانت قد تعرضت منذ قرابة عام للتفجير على يد جنود الخلافة، الذين اغتنموا جميع الآليات والمعدات التي أرسلها النظام النصيري برفقة ورش الإصلاح، ما أسفر عن خروج هذه الخطوط عن الخدمة حتى يومنا الحالي.

ومع تغيير محور المعارك إلى محيط منطقة المضخة، التي تمر من خلالها تلك الخطوط، سارع النظام النصيري إلى إرسال ورشات الصيانة لإعادة تأهيل الخطوط، إلا أن جنود الخلافة شنوا عليهم هجوما منعهم من تحقيق ومساعيهم وتمكنوا من السيطرة على المواقع المذكورة سابقا في محيط اللواء ١٢٨.

ويستميت النظام النصيري لاستعادة السيطرة على مدينة القريتين، لإبعاد خطر الدولة الإسلامية عن محور (حمص – دمشق) الحيوي للنظام النصيري بعد اقترابها منه كثيرا، وكذلك إبعادها عن مناطق القلمون الشرقي التي ستشكل سيطرة جنود الدولة الإسلامية عليها تهديدا حقيقيا لعاصمة النظام النصيري دمشق.

٢٠ قتيلا من الجيش النصيري شمال (مطار كويرس)

وعمليات استهداف لمرتدي الـ PKK في ريف (عين الإسلام) وقرب (سد الفاروق)

سقط ٢٠ عنصرا من مرتدي النظام النصيري قتلى، السبت (١١/ ربيع الآخر)، إثر عملية استشهادية لجنود الدولة الإسلامية استهدفت تجمعاته شمال مطار كويرس.

وأكدت وكالة أعماق أن هجوما استشهاديا تعرضت له تجمعات النصيرية بعد سيطرتهم على قريتي (قطر) و(تل حطابات) شمال مطار كويرس إثر حملة قصف عنيف من الطيران الحربي الروسي والمدفعية الثقيلة.

وفي سياق آخر استهدف جنود الدولة الإسلامية، الخميس (١٠/ ربيع الآخر)، تجمعا لمرتدي الـ PKK في ريف مدينة عين الإسلام الغربي بالأسلحة القناصة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حلب أن مجموعة من عناصر الـ PKK المرتدين تعرضت لهجوم من قبل جنود الخلافة بالقناصات، ما أسفر عن مقتل عنصر منهم في الحال، بينما هرب بقية المجموعة من المكان.

وفي المنطقة ذاتها تمكن جنود الدولة الإسلامية، السبت (١٢/ ربيع الآخر)، من تدمير آلية مخصصة لنقل المياه لمرتدي الـ PKK.

لم تقتصر عمليات جنود الخلافة ضد مرتدي الـ PKK على ريف عين الإسلام، بل استهدفوا تجمعاتهم في محيط سد الفاروق أيضا.

عمليات الاستهداف تمت وحسب المصادر الميدانية بصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون وحققت إصابات مباشرة، إلا أن المصادر لم تشر إلى طبيعة وحجم الخسائر في صفوف المرتدين.

مقتل وإصابة عدد من النصارى المحاربين في القامشلي

تمكن جنود الدولة الإسلامية، الاثنين (١٣/ ربيع الآخر)، من استهداف تجمع للنصارى المشركين داخل مدينة القامشلي شمال شرقي ولاية البركة، ما أوقع عددا منهم بين قتيل وجريح.

فقد هاجم جنود الخلافة بالأحزمة الناسفة مجموعة من النصارى المحاربين أثناء تواجدهم في أحد مقاهي حي الوسطى النصراني داخل مدينة القامشلي، وذلك حسب بيان المكتب الإعلامي لولاية البركة.

وقد حسم بيان ولاية البركة الاتهامات المتبادلة بين الفصائل الموالية للنظام النصيري المتصارعة في مدينة القامشلي، حيث اتهمت قوات "السوتورو" النصرانية، قوات "الأسايش" التابعة لمرتدي الـ PKK بهذا العمل، بينما أصدرت الأخيرة بيانا ادّعت فيه أن ميليشيات الدفاع الوثني التابعة للنظام النصيري تقف خلف هذه العملية.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية نفّذوا في شهر ربيع الأول سلسلة هجمات استشهادية بالأحزمة الناسفة استهدفت تجمعات للنصارى المحاربين أثناء استعدادهم للاحتفال بأعيادهم الشركية في مناطق متفرقة من مدينة القامشلي، وأسفرت هذه الهجمات عن مقتل ما يزيد عن ٣٠ وإصابة المئات منهم.

حرب الدولة الإسلامية مع الصحوات

معارك متواصلة وجبهة مشتعلة بمحاذاة الحدود التركية بريف حلب الشمالي

كان اجتماع فصائل الصحوات وتعاونهم على قتال الدولة الإسلامية من أبرز الأحداث التي مرت بها مسيرة الجهاد في ساحات الشام، لتسقط الأقنعة وتظهر حقيقة تلك الفصائل العميلة وشعاراتها الإسلامية الزائفة، فدرات على إثر ذلك معارك عنيفة بين جنود الدولة الإسلامية وفصائل صحوات الردة كان من أهم ساحاتها ولاية حلب وأريافها، سرعان ما حُسمت لصالح جنود الخلافة، في ريف حلب الشرقي وعدد من مناطق الريف الشمالي الذي بات يضم أهم معاقل الصحوات.

وشكلت سيطرة جنود الخلافة على العديد من القرى في الريف الشمالي أهمها (حربل، وتل قراح، وإحرص، ومدرسة المشاة، وتل سوسين، وصوران اعزاز، وغيرها من القرى) ضغطا وتهديداً كبيراً لأهم معاقل الصحوات ومراكز سيطرتهم في كل من اعزاز ومارع وتل رفعت، لا سيما بعد تنفيذ جنود الدولة الإسلامية لعمليات نوعية انغماسية واستشهادية داخل تلك المعاقل.

وبسرد سريع لأبرز ما جرى منذ بداية هذه العام، نجد أن جنود الخلافة تمكنوا من صد هجمات المرتدين في أكثر من مرة، حيث حاولت صحوات الرّدة، الاثنين (١٩/ محرم)، ولثلاث مرات متتالية التقدم نحو قرية (حربل)، فتسللت مجموعة منهم إلى مواقع جنود الخلافة في القرية بعد تنفيذ طيران التحالف الصليبي ٢٠ غارة، فدارات اشتباكات بين الجانبين انتهت بانسحاب القوة المهاجمة بعد قتل وإصابة العديد من عناصرها.

إلى جانب نجاحهم في إحباط هجمات الصحوات على مناطقهم، شنّ جنود الخلافة هجمات مباغتة أدت إلى سيطرتهم على مناطق جديدة، فبسطوا سيطرتهم، الأربعاء (٢٠/ صفر)، على قرية (كفرة) بعد هجوم خاطف أعقبه اشتباكات دارت بين الطرفين.

العمليات الانغماسية والضربات الاستباقية المفاجئة كانت هي الأخرى من الأساليب التي انتهجها جنود الخلافة في معارك الريف الشمالي، ففي عملية انغماسية، الخميس (٢١/ صفر)، تمكنت مجموعة مجاهدين من التسلل ليلا إلى قرية براغيدة، وقَتْل العديد من المرتدين واغتنام عدة آليات وأسلحة متنوعة قبل عودتهم إلى مواقعهم الخلفية.

كما قام جنود الخلافة بضربة استباقية بعمليتين استشهاديتين استهدفتا تجمعات لفصائل الصحوات في قرية (جارز)، شرقي مدينة اعزاز، وفي قرية الخربة وذلك أثناء تجمعهم للهجوم على مواقع المجاهدين في قريتي الطوقلي وقره مزرعة، وقتل خلال العملية الأولى ما يسمّى (قائد القوة المركزية في الجبهة الشّاميّة) المرتد (أحمد خير الله).

صحوات الردة يحاولون بعد كل هجوم للمجاهدين استعادة ما خسروه من قرى أو مناطق، إلا أن هذه الفصائل تعجز عن القيام بأي هجوم دون تمهيد ومساندة من طيران التحالف الصليبي، وهذا ما حدث في قرية (كفرة) فبعد سيطرة المجاهدين عليها غاب طيران الصليبي عن الأجواء فوقفت الصحوات مكتوفة الأيدي، وبعد أن عاد الطيران ليشن العديد من الغارات على مواقع جنود الخلافة حاولت فصائل الصحوات استعادة القرية، فشنت هجوما واسعا عليها، إلا أن محاولتهم فشلت بعد مواجهات قوية قتل خلالها العديد من عناصرهم.

لم يكن هذا الهجوم الوحيد للصحوات على مواقع جنود الخلافة خلال هذا الشهر، حيث حاولوا ولثلاث مرات التقدم نحو قرية (قره كوبري)، معززين بعدة آليات مزودة برشاشات، فضلا عن الجرافات، فقام المجاهدون باستهدافهم بقذائف الهاون من مختلف العيارات، ما أدى إلى تعثر تقدمهم نحو القرية، ليلجأ الصحوات إلى أسلوب الجبناء حينما أخذوا بقصف الأهالي في قرية دوديان بقنابل الهاون وقذائف من مدفع ١٦٠ ملم، ما أدى إلى وقوع إصابات فيهم، إلى جانب أضرار مادية لحقت بالمنازل والمحال التجارية في المنطقة.

المعارك المستمرة لم تخلُ من بعض التقدّم لفصائل صحوات الردة لكن سرعان ما كان ينقلب إلى انتكاسة لهم، حيث شهدت بداية شهر ربيع الأول انحياز جنود الدولة الإسلامية من قرية (قره كوبري) بعد ثلاث هجمات متتالية للصحوات في يوم واحد، بالتزامن مع حملة قصف كثيفة من قبل طيران التحالف الصليبي المساند لهم.

هجمات فصائل الصحوات المرتدة تركزت على بعض القرى ذات الأهمية الاستراتيجية فكرروا محاولات تقدمهم لأكثر من مرة على تلك القرى، فشنوا وللمرة الرابعة هجوما نحو قرية حربل، فبدؤوا العملية بقصف بقذائف الهاون أعقبه تقدم رتل مكون من عدد من الآليات والعديد من العناصر، فقام جنود الخلافة باستهدافه بسيارة مفخخة مركونة، ما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم، بينما أجبر بقية الرتل على الفرار.

كذلك قام الصحوات، الخميس (١٢/ ربيع الأول)، بهجوم للمرة الخامسة، نحو قرية (كفرة) من عدة محاور بدعم جوي من طيران التحالف الصليبي، وكسابقاتها من الهجمات فشلت هذه المحاولة وخسر المهاجمون العديد من عناصرهم.

حققت صحوات الردة مجددا تقدما جزئيا، الاثنين (١٦/ ربيع الأول)، وسيطرت على أجزاء من قرية دوديان بمساندة قصف مدفعي من الجيش التركي المرتد استهدف كل من (دوديان وين يابان وغزل)، إلا أن جنود الدولة الإسلامية قاموا بهجوم معاكس فمكنهم الله من استعادة النقاط التي خسروها في دوديان. ولم يكتف المجاهدون بذلك، بل واصلوا تقدمهم ما أفضى إلى سيطرتهم على قريتي غزل وقرة كوبري، لينحاز المجاهدون منهما، لاستدراج الصحوات مرة أخرى إلى داخل القرية، وما إن دخل عناصر الصحوات القرية حتى تم استهداف تجمعاتهم، الخميس (٣/ ربيع الآخر)، بهجوم استشهادي ما أوقع العشرات منهم بين قتيل وجريح، تلا ذلك دخول سريا الاقتحاميين لتجهز على من بقي منهم حيا وتحكم سيطرتها على كامل القرية.

أدرك جنود الدولة الإسلامية أن صحوات الردة تسعى بشكل حثيث للتوسع والسيطرة على مواقع لجنود الخلافة إرضاء لمواليهم واستجداء لمزيد من الدعم منهم، فجعلوا من بعض المواقع ساحة استنزاف للصحوات، بالأسلوب ذاته المتّبع في معاركهم ضد الرافضة المشركين في مدينة الرمادي، ومن هذه المواقع قرية غزل، حيث عمد المجاهدون إلى الانسحاب إلى محيط القرية لتفادي غارات التحالف الصليبي، لتقوم صحوات الردة، المتعطشة لأي نوع من أنواع الانتصارات، بدخول القرية، فتعرضوا لهجوم خاطف تسبب بهلاك العديد منهم، إلى جانب استعادة جنود الخلافة للسيطرة على القرية، لتعاد العملية مرة أخرى مستنزفة الصحوات بشريا وماديا.

المئات من مقاتلي الصحوات قتلوا على يد جنود الخلافة في ريف ولاية حلب الشمالي

حاول صحوات الردة، الأربعاء (٣/ ربيع الآخر)، استعادة السيطرة على قرية غزل، إلا أن مواجهة قوية أبداها جنود الدولة الإسلامية منعتهم من السيطرة على القرية، ليباغتهم المجاهدون بهجوم معاكس واسع أسفر عن السيطرة على قرى (قرة كوبري والبل وبراغيدة)، بعد مواجهات مسلحة عنيفة وقع خلالها العشرات من المرتدين، بينما فر وكعادتهم من بقي منهم حيا.

وبعد أن كانت لاستعادة قرية غزل، أصبحت محاولات المرتدين بعد التقدم الأخير لجنود الخلافة لاستعادة قرية البل، فتقدم العديد من عناصرهم ترافقهم عدة آليات نحو القرية، فتصدى لهم المجاهدون وأحبطوا هجومهم بعد قتل نحو ٢٣ مرتدا منهم، وأعطبوا عربة مدرعة لهم، كما من الله على عباده الموحدين باغتنام دبابة T٧٢.

خسائر صحوات الردة كانت كبيرة، ولم يستطيعوا التكتم عليها أو إخفاءها، فاعترفوا بها على صفحاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث صرح أحد أهم ناشطي الصحوات وإعلامييهم أن المعارك في الريف الشمالي أصبحت معارك استنزاف للصحوات، وخسائرهم البشرية فيها كبيرة جدا.

وبعد الخسائر الجسيمة التي تعرضت لها وكدليل على ضعفها وتشتتها، أصبحت صحوات الردة على استعداد للتحالف مع الشياطين لقتال الدولة الإسلامية، تجلى ذلك في الاتفاقية التي أبرمتها الصحوات، الجمعة (١١/ ربيع الآخر)، مع ما يسمى "جيش الثوار" المنضوي تحت ما يعرف بـ "قوات سوريا الديمقراطية" التي يشكل مرتدو الـ PKK أهم مكوناته، ولم يكن هذا الاتفاق الأول من نوعه، فقد سبقته عدة هدن واتفاقات بين الطرفين خلال الشهرين الماضيين، إلا أنها لم تدم طويلا بسبب خرقها من قبل "جيش الثوار" ومباغتته للصحوات بهجمات أدت إلى طرد الصحوات من قريتي (تنب وكشتعار) فضلا عن سقوط قتلى وجرحى من الجانبين.

المعارك في ريف ولاية حلب الشمالي بين جنود الدولة الإسلامية وصحوات الردة، سمتها كانت ولا زالت عجز المرتدين عن السيطرة على مناطق تحت سيطرة جنود الخلافة، وعدم قدرتهم على الاحتفاظ بالمناطق إذا ما سيطروا عليها رغم الغطاء الجوي الذي توفره لهم طائرات التحالف الصليبي، ورغم التمويل الكبير بالسلاح والمال من قبل طواغيت آل سلول ودويلة قطر، إضافة إلى أعدادهم الكبيرة، إلا أنها لن تغني عنهم شيئا بإذن الله.

مجاهدو ديالى يحبطون هجوما رافضيا على مناطق العظيم وتصاعد العمليات الجهادية في (مندلي)

كلمة تحريضية قبل الانطلاق للغزوة في منطقة العظيم

تمكن جنود الدولة الإسلامية، الخميس (١٠/ ربيع الآخر)، من إحباط وإفشال هجوم شنه الجيش الرافضي والميليشيات المساندة له على مناطق في ناحية العظيم بولاية ديالى.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن رتلا للروافض خرج من اللواء التاسع الرافضي القادم من مدينة كربلاء، حاول التقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في منطقة مطيبيجة ، فتصدى له جنود الخلافة وقاموا بتفجير عدد من العبوات الناسفة على الرتل. الهجمات التي تمت بالعبوات الناسفة وأعقبها اشتباكات مع الرتل الرافضي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة أسفرت عن تدمير شاحنتين عسكريتين وسيارة دفع رباعي، إلى جانب مقتل وإصابة عدد من الرافضة المشركين، ما أجبر بقية الرتل على التراجع والفرار أمام ضربات المجاهدين، دون أن يتمكن الروافض المشركون من إحراز أي تقدم.

من جانب آخر فجّر جنود الخلافة أربع عبوات ناسفة الأحد (١٣/ ربيع الآخر) على رتل للجيش ومليشيات الحشد الرافضي في منطقة (الندا) بمدينة (مندلي) مما أدى إلى إعطاب وحرق أكثر من أربع آليات لهم، بينها كاسحة ألغام، وهلاك وإصابة عدد من الرافضة.

وفي المنطقة ذاتها تم تفجير مبنى مفخخ على عناصر من الجيش ومليشيات الحشد الرافضيين، فهلك على إثرها وأصيب العديد منهم.

ونبقى في منطقة (الندا) أيضا التي استهدف فيها جنود الخلافة دورية للشرطة الرافضية باستخدام الأسلحة الخفيفة.

الهجوم أدى، كما يؤكد المكتب الإعلامي لولاية ديالى، إلى هلاك ثلاثة روافض، بينهم ضابط برتبة نقيب.

أما في بعقوبة فقد استهدفت سيارة مفخخة مركونة على جانب الطريق سيارة ضابط في الشرطة الرافضية ما تسبب في هلاكه واحتراق سيارته بفعل انفجار السيارة المفخخة.

أخبار متفرقة

- إعطاب آلية بعبوة ناسفة على مرتدي البيشمركة في منطقة هلوم بولاية الجزيرة.
- قصف ثكنات الروافض ومرتدي البيشمركة على جبل مكحول وفي منطقة تل الريم، بـ ١١ صاروخا و٧ قذائف هاون، وإحراق آلية لمرتدي البيشمركة ومقتل من فيها بعبوة ناسفة على طريق قراج (بونجينة) بولاية دجلة.
- دك ثكنة للجيش الرافضي في أطراف منطقة اللهيب في الكرمة، بصاروخ القعقاع، واستهداف ثكنات الجيش الرافضي في (جامعة الفلوجة والمعمل الأزرق وقرب الجسر الياباني ومعسكر المزرعة والهياكل السكنية وجسر المعارض) بعشرات قذائف الهاون وصواريخ الفتح والقعقاع وقنص عنصر من الجيش الرافضي في منطقة البو سودة في الكرمة بولاية الفلوجة.
- قصف ثكنات مرتدي البيشمركة بقذيفتي مدفع ثقيل في منطقة الكوير في ولاية نينوى.
- دك الروافض في حقلي علاس وعجيل بـ ٢٠ صاروخ كاتيوشا و٤ قذائف هاون و٤ صواريخ كاتيوشا في ولاية كركوك.

صدر حديثاً

مكتبة الهمّة
الدولة الإسلامية
ربيع الأول ١٤٣٧هـ

توعية الرعية بالسياسة الشرعية
مختصرٌ مفيد، يرشدُ الراعي والرعية في الدولة الإسلامية لأهم أمور السياسة العادلة القائمة على شرع الله
قياس الكتاب: 14.8×21 سم (A5)
عدد الصفحات: 63 صفحة

البيوع، ما يشرع وما يمنع منها
البيع: تعريفه، آدابه، صوره المباحة، صوره المحرمة، وغيرها من الأحكام التي لا غنى لمن يباشر البيع عن تعلمها
قياس الكتاب: 14.8×21 سم (A5)
عدد الصفحات: 63 صفحة

هلاك 70 نصيرياً في عملية استشهادية نوعية قرب السلمية

تكبد الجيش النصيري خلال هذا الأسبوع خسائر كبيرة في ولايتي حمص وحماة، فقد استهدف جنود الدولة الإسلامية تجمعات الجيش النصيري وعناصره والميليشيات الداعمة له بسيارتين مفخختين، كما تم التصدي لهجوم شنه الجيش النصيري نحو منطقة (قصر الحلابات) وبغطاء جوي من الطيران الحربي الروسي.

مقتل 70 مرتدا من النظام النصيري في عملية استشهادية

لقي نحو ٧٠ عنصرا من مرتدي الجيش النصيري والميليشيات المساندة له مصرعهم، الثلاثاء (٨/ ربيع الآخر)، إثر هجوم استشهادي شنه أحد جنود الدولة الإسلامية على مقر لهم في ولاية حماة.

وفي بيان له ذكر المكتب الإعلامي لولاية حماة أن الاستشهادي (أبا الحسن الجسري) اتجه بسيارته المفخخة والمحملة بأطنان من المواد المتفجرة نحو مقر يحتشد فيه عناصر الجيش النصيري والميليشيات الموالية له على الطريق الواصل بين مدينتي الصبورة والسلمية.

الاستشهادي (قسورة الشامي) تقبله الله

أكثر من ٢٢٠ عنصرا من عناصره، وقرابة ٢٠ آلية عسكرية بينها ١٠ دبابات، فضلا عن اغتنام جنود الخلافة لعدد كبير من الآليات العسكرية، كان آخرها اغتنام ٣ دبابات وعربة مصفحة في الأسبوع المنصرم، وكميات كبيرة من الأسلحة بمختلف أنواعها وذخائر متنوعة. كما تمكن المجاهدون –بفضل الله– من السيطرة على أكثر من ٢٠ موقعا عسكريا في المنطقة إثر هجمات مباغتة على الجيش النصيري.

صد هجوم للجيش النصيري في منطقة (قصر الحلابات)

وغير بعيد عن منطقة الدوّة، وتحديدا في منطقة (قصر الحلابات) القريبة منها، فقد أحبط جنود الدولة الإسلامية هجوما واسعا للجيش النصيري نحو المنطقة.

وقال المكتب الإعلامي لولاية حمص أن نحو ١٠٠ عنصر من عناصر الجيش النصيري حاولوا التقدم نحو منطقة (قصر الحلابات) تحت غطاء جوي كثيف وفّرته لهم الطائرات الحربية الروسية.

أبو الحسن الجسري وقسورة الشامي يثخنان في النصيرية في حماة وحمص

وتمكن – بفضل الله – الاستشهادي أبو الحسن من الوصول إلى المقر المعروف بمقر (علي رحماني) وتفجير سيارته وسط جمع المرتدين، ما تسبب –إلى جانب مقتل الـ ٧٠ عنصرا– بإصابة عدد آخر إصابات بعضهم خطيرة.

وتناقلت صفحات موالية للنظام النصيري في مواقع التواصل الاجتماعي خبر الهجوم الاستشهادي، وقالت أن الجرحى نُقلوا إلى مشافي مدينة السلمية، وسط حالة من التوتر الأمني في حواجز النصيريين وميليشياتهم المنتشرة داخل مدينة السلمية وفي محيطها.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد نفذوا عملية نوعية استهدفت ميليشيا الدفاع الوطني في قرية الصبورة (٢٠ كم شرقي مدينة السلمية)، حيث انغمس ٦ من المجاهدين في معاقل النصيرية داخل القرية لتدور اشتباكات بين الجانبين تمكن خلالها الانغماسيون من قتل أكثر من ٣٥ مرتدا.

عملية استشهادية في منطقة الدوّة

هجوم استشهادي آخر لأحد جنود الدولة الإسلامية، الجمعة (١١/ ربيع الأول)، استهدف تجمعا للجيش النصيري وميليشياته في منطقة الدوّة غربي مدينة تدمر.

وقالت المصادر الميدانية أنه وضمن المعارك المستمرة في منطقة الدوّة بين جنود الدولة الإسلامية من جهة والجيش النصيري من جهة ثانية سعيا من الأخير للوصول إلى مدينة تدمر، فقد استهدف الاستشهادي (قسورة الشامي) بعربة BMP مفخخة تجمعاً للنصيرية في المنطقة.

العملية الاستشهادية أسفرت حسب المصادر ذاتها عن مقتل وإصابة العشرات من الجيش النصيري والميليشيات الموالية له، إلى جانب تدمير دبابة لهم.

الجدير بالذكر أن منطقة الدوّة أصبحت ساحة استنزاف كبيرة للجيش النصيري، فقد خسر ومنذ بداية العام الهجري الحالي

وأكد المكتب الإعلامي للولاية قيام جنود الخلافة بعملية التفاف على القوة المهاجمة ومحاصرتهم والاشتباك معهم بمختلف الأسلحة.

تمكن جنود الدولة الإسلامية على إثر عملية الالتفاف من قتل العديد من مرتدي الجيش النصيري، بينما فر من بقي منهم حيا، لتبوء محاولتهم بالفشل بعد تلك الخسائر التي تكبدوها.

يشار إلى أن المنطقة ذاتها شهدت في شهر صفر الماضي استهداف جنود الخلافة لثلاث سيارات تابعة للجيش النصيري بصواريخ حرارية موجهة، ما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة عدد من مرتدي النصيرية.

صنعاء لن تهدأ أبدا بإذن الله

مقتل 4 من الحوثة بعبوة

قتل عدد من عناصر الحوثة المشركين، الخميس (١٠/ ربيع الآخر)، إثر هجوم شنه جنود الدولة الإسلامية على نقطة عسكرية لهم في منطقة (وادي أحمد بن حوات).

وقال المكتب الإعلامي لولاية صنعاء أن جنود الخلافة نفّذوا هجومهم بعبوة ناسفة على النقطة العسكرية التابعة للحوثة المشركين في منطقة (وادي أحمد بن حوات) عند الجسر الرجوي ما تسبب في مقتل أربعة من مرتدي الحوثة.

يذكر أن ٦ من عناصر الحوثة المشركين كانوا قد قتلوا في ولاية صنعاء، في شهر ربيع الأول، بعد هجوم لجنود الخلافة بعبوة ناسفة استهدف آليتهم رباعية الدفع.

في هجوم استهدف سيارته

إصابة أحد قادة طالبان الوطنية

أصيب أحد قادة حركة طالبان الوطنية بجروح بالغة، الأحد (١٣/ ربيع الآخر)، في هجوم لجنود الدولة الإسلامية استهدف سيارته في منطقة ننجرهار.

وأورد المكتب الإعلامي لولاية خراسان أن عبوة ناسفة فجرها جنود الخلافة على سيارة القائد في حركة طالبان الوطنية المدعو (صلاح الدين) في منطقة بيشاور التابعة لننجرهار، ما تسبب بإصابته مع ثلاثة من حراسه وسائقه.

وكان اثنان من عناصر الشرطة الباكستانية المرتدة قتلا الجمعة (١١/ ربيع الآخر)، بعد هجوم لجنود الخلافة عليهما في منطقة (يكه توت) التابعة لمنطقة بيشاور.

صدى كلماته هز لندن وواشنطن

أبو محارب المهاجر.. مجاهد أشغل الغرب حيا وميتا!

جندي من جنود الدولة الإسلامية، نقل رسائلها إلى المشركين في الغرب، فأصبحت سيرته على كل لسان، وبات الضيف الدائم على مختلف وسائل الإعلام، ومادة للمحللين، الذين تسابقوا على تفسير حركاته وسكناته بتحليلاتهم السخيفة المصطنعة، تماما مثلما أصبح محط تساؤلات السياسيين وكبار جنرالات الحرب ودوائر المخابرات في مختلف البلدان.

قيل فيه الكثير، وحيكت عنه الروايات ونسجت عنه القصص، حتى جعلت منه وسائل الإعلام المختلفة، والمعادية منها على وجه التحديد، أسطورة جهادية، فباتت كلماته يتناقلها الخصوم قبل الأصدقاء، وتخفق لأجلها فرحا وسعدا قلوب الأحباب والأنصار، وتخفق منها خوفا وهلعا قلوب الأعداء والفجار، وارتعدت فرائص الغرب كلما ظهر حاملا سكينه التي يجز بها رقاب الكافرين، وبين يديه ذبيحته التي يتقرب بنحرها إلى رب الأرباب.

فمن هو هذا المجاهد الذي لفت انتباه العالم بأسره؟ وما حقيقة شخصيته؟ كيف كان يتعامل مع محيطه؟ وكيف كانت علاقته مع إخوانه المجاهدين؟ كيف هاجر وتارة إلى أرض الكنانة، وتارة إلى أوروبا ذاتها، ولادة ونشأة، ونسَبته بعض أجهزة المخابرات لهذا البلد وذاك، فسعى الغرب للتركيز على شخصه بالتحديد، محاولين إسباغ نوع من الغموض عليه، ثم ما فتئوا يتحدثون عن الشخص نفسه لا عن الرسالة، رغم إدراكهم أن أبا محارب لم يكن سوى جنديا في جيش الخلافة، كُلِّف بنحر علوج الغرب، وإيصال رسالة الدولة الإسلامية التي مهَرها وخَتَمها بدوره بنصل سكينه الحاد.

حارت في أبي محارب مخابرات الشرق والغرب وتتبعته، وتحديدا أجهزة المخابرات البريطانية، بعد رصْدها مؤشرات على انتمائه وحبه للجهاد، خصوصا بعدما أخذ يبذل جُل وقته بأمور متعلقة بالجهاد مع إخوة العقيدة من أصحابه، منهم (بلال البرجاوي) و(محمد صقر) تقبلهما الله، اللذين قُتلا في قصف صليبي عبر طائرات مسيّرة في الصومال بداية عام ١٤٣٣هـ، وهو ما جعله محط تتبع المخابرات البريطانية ورصدهم له.

لهذا أصبحت العيون تراقب أبا محارب هو وبقية أصحابه، في مراقبة دورية لا تنتهي، وأجهزة تنصت كان يلحظها الشاب المجاهد في كل مكان كان يتردد إليه، ثم تطورت لتصبح مداهمة للبيوت واعتقالات، ثم انتهت بمنع من السفر في آخر المطاف.

ورغم كل هذا التضييق ظل أبو محارب يحاول ساعيا للهجرة إلى أرض الجهاد، وفي كل مرة كان يحزم أمره وينطلق تخفق محاولته عبر استخدام المطارات، ومحطات القطار والموانئ، فالمخابرات كانت متيقظة، وتراقب تحركاته، دون أن تتمكن من اعتقاله لفترات طويلة لذكائه الذي يتميز به، وإحراجه للمحققين وتحايله عليهم بدهائه.

هذا المجاهد، الأوروبي المنشأ، لم يكن سوى شاب مسلم، بسيط الهيئة، باسم الثغر، بكّاء، محبا لأبناء دينه، ورغم ذلك فقد كان شرسا في ساح الوغى، باذلا نفسه في سبيل رب العزة، غيورا على الإسلام، فارسا مغوارا لا يشق له غبار، ما منعه جرح أو إصابة من خوض المعارك، جسورا لا يهاب المنايا، ولم تهزه يوما الرزايا، كان حين يقاتل على الجبهات يسعى لنيل الشهادة، ويترقب وينتظر أن يرزقه الله إياها مع قدوم كل معركة، فهي عنده المطلب والهدف والغاية، فهو ما خرج من داره في أوروبا إلا بحثا عنها، وما هجر الأهل والأحباب إلا سعيا إليها.

كان أبو محارب تقبله الله، ومنذ أن سلك طريق الجهاد، يمثل عقدة للمخابرات البريطانية، التي كانت دائمة التتبع له، لكنه وبفطنته وذكائه وتمويهه كان دائم الإيقاع بهم في فخاخه وشراكه، رغم وضوح توجهه الجهادي، ومع أنهم وضعوه على لائحة الممنوعين من السفر إلا أنه هاجر رغم أنوفهم، وخرج من بريطانيا متحديا مكتبها الخامس الداخلي (MI٥)، ومكتبها السادس الخارجي(MI٦)، واسكتلانديارداها، وكل أجهزتها الأمنية الأخرى، لكن كيف لهم أن يحيطوا شابا كـأبي محارب بقيود الحصار وسوار المنع، فنجح في الإفلات من قبضتهم، رغم التشديد الكبير عليه.

لم تكن هجرته لأرض الخلافة كأي هجرة ليصل أرض الخلافة؟ وكيف ارتقى إلى بارئه شهيدا؟ نحسبه والله حسيبه، أسئلة أخرى كثيرة يطرحها الكثير، بينهم أقرب الناس إليه، ممن لا يعرفون حتى هوية تلك الشخصية التي كانت تضع اللثام الجهادي وهي توغل في دماء الكفار؟!

إنه (أبو محارب المهاجر) أو "الجهادي جون" الذي هاجر به أبواه إلى عاصمة الضباب لندن، ونشأ في كنف الغرب الصليبي الكافر، لكنه أدرك مذ ريعان صباه حقيقة المجتمع الذي يحيط به، ما جعله متعلقا بدينه أكثر، مبغضا لأعداء الإسلام من الكفرة والملحدين، بعد أن فتح الله عليه ببصيرة نافذة، أدرك من خلالها العقيدة الصحيحة والمنهج السليم الذي زاغ عنه الكثير في

أرض لا تعرف إلا محاربة الإسلام، ومجتمع شاذ يناهض التوحيد، لكنه فضْل الله الذي أنعم به على أبي محارب حينما اختاره وأعدّه لنصرة هذا الدين، مع ثلة أخرى من شباب المسلمين، هجروا المضاجع والفراش الوثير، وتركوا الدنيا وأداروا ظهورهم لملذاتها، وجعلوا كل همهم نصرة الإسلام والمسلمين، ورفع راية التوحيد.

كانت وسائل الإعلام الكافرة تنسب المجاهد أبا محارب المهاجر تارة إلى بلاد المغرب،

أخرى، فلقد كثرت طرقاتها، وتعددت شعابها ومتاهاتها، وطالت مدتها حتى بلغت ما يقارب الستين يوما، تنقّل فيها بين هذه الدولة الأوربية وتلك، وقطع مسافات شاسعة على قدميه، وقطع في مسيره غابات ووديان وعبر أنهارا ومستنقعات، وتسلّق جبالا ومرتفعات، وتعرّض للاعتقال في طريق هجرته أكثر من مرة، وكان في كل مرة يحتال على أجهزة تلك البلدان الأمنية والاستخباراتية، فيخرج من شراكهم بتوفيق من الله أولا، وبفطنته ثانيا، حتى يسّر الله له الوصول إلى الشام، في العام الهجرية ١٤٣٤، ليدخلها بعد سفر طويل، وشوق كبير، وحلم يسعى لتحقيقه كبير.

ما أن وطئت قدمه أرض الشام حتى حمل سلاحه، بعدما ميَّز الغث من الفصائل من السمين، والمجاهد من مدعي الجهاد، والساعي لتحكيم شرع الله من المتاجر بالقضايا والأرواح، فراح يجاهد أعداء الله النصيرية في هذا الثغر وذاك، فأبلى بلاء حسنا، فشارك في معارك عديدة ضدهم، بينها مشاركته في معارك (سلقين) ومعركة فتح مطار (تفتناز) في ريف إدلب.

وما أن وقعت فتنة الشام، بعد نكث (الجولاني) بيعته لأمير المؤمنين، أبي بكر البغدادي حفظه الله، حتى سارع للانضمام إلى خندق الحق، خندق الدولة الإسلامية، فالمجاهد الذي انضم إلى الدولة الإسلامية حينما كانت تعمل في الشام تحت اسم "جبهة النصرة"، قبل غدر (الجولاني) ونكوصه، سرعان ما تبرأ من (الجولاني) وجدد البيعة لأمير المؤمنين أبي بكر البغدادي (حفظه الله).

وقد كان على دراية، عبر بصيرته النافذة التي حباه الله بها، أن كثيرا من الفصائل ذات الرايات المختلفة، والشعارات الطنانة، والأسماء الرنانة، إنما هي فصائل منافقة، تقف خلفها أجندات إقليمية ودولية مشبوهة، لا تختلف عن فصائل الردة وصحوات الضرار في العراق وغيرها من ساح الجهاد التي ابتليت بمثل أصحاب المنهج المنحرف أولئك، فما أن برزت الصحوات حتى أصبح أشد عليها من الحسام المهند، فقد كان له السبق في قتالهم في معارك الدولة الإسلامية، وأثناء قتاله لها أُصيب البطل الهمام برصاصة في ظهره أثناء محاولات استعادة السيطرة على حريتان في ذلك الوقت.

بقي جندي الدولة الإسلامية (أبو محارب المهاجر) شاهرا سيفه بوجه كل من تجرأ على محاربة الإسلام والمسلمين، وعلى رأسهم صحوات الخنا وجبهات الضرار حتى أعلنت الخلافة وأقيم صرحها ليصبح جندي الخلافة الأمين، الذي ما أغمد سيفه يوما، حتى بعد إصابته في حروب دولة الخلافة الإسلامية مع الصحوات، واستمر في قتال المرتدين ومن ذلك مشاركته في فتح الفرقة ١٧ في ولاية الرقة.

عُرف "الجهادي جون"، كما يحلو للإعلام الغربي أن يناديه، برسائله التي يخطها بدماء الكفرة ممن ينحرهم بسكينه. رسائل تدحرجت بين أسطرها الرؤوس، واهتزت لكلماتها أركان البيت الأسود الأميركي، وارتج لها عرش (اليزابيث)، وبلاط مملكة كانت لا تغيب الشمس يوما عن مستعمراتها، وارتعشت لها كنائس روما التي أرهبها وعيدُ قربِ فتحها والصلاة فيها. نعم لقد وصل صدى كلمات أبي محارب تقبله الله إلى كل ركن وزاوية من دهاليز أوروبا وشوارع أمريكا، وأسمعت كلماته من به صمم من ساستها ودهاقنتها.

كان لذلك الشاب، ابن جزيرة العرب، ذي السبعة وعشرين ربيعا، وجه آخر غير وجه الأسد الذي يخفيه ذلك اللثام، فلقد كان حسن الطباع، هادئا، مرحا مع إخوته المجاهدين، خادما لصغيرهم قبل الكبير، خجولا، لا ينفك عن التودد لأبناء الشهداء وتعليمهم، فقد كان يرى نفسه مسؤولا عن كل ابن شهيد، ولكل ابن شهيد حق عنده، فتراه يسارع لتفقد أبناء الشهداء ممن يعرف ولا يعرف، فكان يصطحب أبناء الشهداء إلى الحدائق العامة، ويتلو عليهم القرآن الكريم ويحفظهم سوره، كما أن كثيرا من إخوته المجاهدين كانوا لا يدركون أنه من أرعب أمريكا وهز أوروبا، فقد كان شديد الحرص على أن يكون جهاده خالصا لله، لا من أجل سمعة أو شهرة يراها زائفة، لا تقدم ولا تؤخر أمام ما أعده الله للمجاهدين المخلصين الصادقين، لهذا فكان يخشى الرياء كثيرا كثيرا.

قُتل أبو محارب، الذي نفر إلى ساح الجهاد من أرض لطالما حاربت دين الله، وغادرنا إلى جنان الرحمن، بإذن ربنا الأعلى، بعدما عاش بطلا ومات كالنخل واقفا، وترك خلفه فرحة وغصة، فرحة بما نال من شهادة، بإذن الله تعالى، وحسرة وغصة أن خسر المجاهدون أمثاله من الصادقين، نحسبه والله حسيبه.

وبمقتل الضرغام، الذي كان يكثر من سؤال الله أن يأخذ من دمه حتى يرضى، انتهت فصول مسرحية الإعلام الغربي، الذي حاول أن يشغل العالم بشخص المجاهد أبي محارب رحمه الله، لا برسالته التي يحملها، كأي جندي آخر في صفوف جيش دولة الخلافة، ولتنتهي بمقتله تلك الزوبعة الإعلامية التي كان يثيرها ذلك الإعلام المتخبط، الذي حاول أن يشغل الرأي العام بشخص أبي محارب، لا بفحوى الرسالة التي كانت حروفها تقطر من دماء الكفار الذين يتخطفهم الموت على يديه نحرا لتزيد كلمات رسائله فصاحة وبلاغة.

ترجل الفارس عن فرسه، بعد ثلاث سنين من الجهاد المتواصل، والتحق بقطار الشهداء الذي توقف في محطته، ليلتحق بمن سبق ممن جادوا بأرواحهم وأجسادهم ودمائهم، تاركا خلفه فتية وشبابا ورجالا يتسابقون في ميدان الجهاد أيهم يرتقي شهيدا أولا، فيكون من الخالدين بإذن الله، في تنافس محمود مشروع.

قتل (أبو محارب) في يوم خميس، وتحديدا في التاسع والعشرين من شهر محرم الحرام من هذا العام، ١٤٣٧ هجرية، ليُزف إلى الحور العين، إن شاء الله تعالى، ولتبقى كلمات الجندي الأمين ورسائله خالدة يتناقلها الأعداء قبل الأنصار. الرجل الذي تناثر جسده أشلاء، بفعل استهداف طائرة صليبية بدون طيار لسيارة كان يستقلها، فرحل المحارب الذي لم يأنس يوما بدنياه حتى استقر في بلاد الشام، فكان ممن أكرمه الله بوجوده على ثرى أرض الشام يوم أعلنت الخلافة الإسلامية وعلا صرحها، ليتحقق بذلك حلم أبي محارب المهاجر في شهود هذا الحدث الذي كان المسلمون يترقبونه منذ عقود وقرون خلت، ثم يكرمه الله ثانية أن يرزقه، بإذنه سبحانه، شهادة متقبلة، على أرض الخلافة.

تقطع جسد (أبي محارب) أشلاء، وانتقل إلى الرفيق الأعلى لكن ذكراه وكلماته أبدا لن تموت بمقتله، فهو في جنان الفردوس نزلا، نحسبه، ولا نزكي على الله أحدا، فهذا وعد الله جزاء لمن أخلص النية وصدق الله، جل في علاه، أما كلماته، فلم تكن رسالة شخصية منه، بل كانت رسالة دولة لا تموت بموت جنودها وقادتها، بل تحيا بدمائهم شجرتها الوارفة التي تورق وتزهر بتضحياتهم. رسالة وصلت، تلتها رسائل بليغة من إخوة أبي محارب، ليس آخرها الرسالة التي وقعها جنود الخلافة بالدم وأرسلوها لفرنسا على طريقتهم الخاصة، ولن تكون بريطانيا، التي ركلها أبو محارب مهاجرا نحو دولة الإسلام، بمنأى عن تلك الرسائل، فحصة الأسد من نصيبها، بإذن الله تعالى، لإعلان حربها على المسلمين، وإيغالها في دماء أبناء الإسلام، والبريد سيصلها، بقوة الله، برسالة يشيب من هول فصاحتها الولدان!

في غياب شريعة الله، وسيادة التظالم بين العباد والأمم، لا بدّ أن تكثر الحروب، وتسود الصراعات، وأن يحاول كلٌ أن يخضع الآخرين لشرعته وقوانينه، وأن ينال منهم ما يرجوه من مصالح حسب طاقته، وبإنكار المشركين للإسلام كطريق وحيد لتحقيق الأمن لكل الناس، بخضوعهم جميعاً لحكم الله وعدله، فإنهم ما برحوا يحاولون الوصول إلى صيغة تضمن تأمين مصالحهم دون تحمل الخسائر الباهضة من وراء الحروب، ومنها (الأمم المتحدة).

هيئة (الأمم المتحدة) في عصر الخلافة

كانت الحرب العالمية الأولى مفصلا مهما في التاريخ الحديث بتمثيلها للصراع بين القوى المتجبرة القديمة كفرنسا وبريطانيا وروسيا، وبين القوى الصاعدة التي بدأت تطالب حينها بحصتها من العالم أسوة بمن سبقها في ميدان الهيمنة والاحتلال، وكانت الحرب بين هذه القوى مؤشرا على تغيّر ظروف العالم، حيث لم يعد ممكنا أن تقرر بعض الدول بالنيابة عن كل العالم، وأن تتقاسمه كما تريد، لذلك تقرَّر بعد انتهاء الحرب تأسيس (عصبة الأمم) لتنضمّ إليها كل الدول "المستقلة"، وتعيد تنظيم عملية هيمنة الأمم القوية على الأمم الضعيفة، من خلال إلغاء نمط الاحتلال القديم وإقرار ما أسموه (الانتداب)، الذي يقوم على أساس وضع كل من الأمم الضعيفة تحت وصاية واحدة من الأمم المهيمنة، بدعوى توفير الحماية لها من القوى الطامعة بها، وهكذا تم وضع "بلدان المسلمين" في كل أنحاء العالم تقريبا تحت وصاية الدول الصليبية ذات الشوكة، وكانت الفكرة من إنشاء (عصبة الأمم) أنها ستنقل الصراعات بين الدول الكبرى إلى المجال السياسي بدلاً عن المجال العسكري، وأنها ستؤمّن مصالح الحلفاء المنتصرين في الحرب، الذين كانوا يحتلون أغلب بقاع العالم آنذاك، وهذا ما لم ينجحوا فيه مطلقا، فمجرد أن اصطدمت الرغبات التوسعية لكل من ألمانيا واليابان وإيطاليا، برغبات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، انهارت (عصبة الأمم)، حيث هاجمت اليابان منشوريا، ثم الصين التي كانت عضوا في (العصبة)، وهاجمت إيطاليا أثيوبيا وهي أيضا عضو في (العصبة)، في حين توسَّع هتلر داخل أوروبا، باحتلال ألمانيا للنمسا ثم تشيكوسلوفاكيا ثم بولندا، وهي كلها دول أعضاء في (العصبة) لتنهار في النهاية بانسحاب اليابان وألمانيا منها، ثم تعجز عن تحقيق هدف إنشائها وهو منع الحرب بين الدول الأعضاء، بدخولهم مجتمعين في الحرب العالمية الثانية التي راح ضحيتها أكثر من ٤٠ مليون قتيل منهم بحسب إحصاءاتهم، عدا عن الجرحى والمفقودين والمشردين. لتعود الدول المنتصرة في الحرب مرة أخرى لإنشاء هيئة جديدة لتنظيم هيمنة هذه الدول على العالم والتي أطلق عليها اسم "هيئة الأمم المتحدة".

الأمم المتحدة في نصف قرن

باعتبارهما المنتصرين في الحرب، صُمِّمت الهيئة الجديدة لتوافق مصالح الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، أما بريطانيا فقد صارت بحكم التابع للولايات المتحدة، وهي التي ضغطت على الولايات المتحدة لضم فرنسا إلى (مجلس الأمن) لتقوي موقفها في وجه ألمانيا، التي يُخاف من عودتها مرة أخرى إلى ساحة الصراع، فيما تم ضم الصين للوقوف في وجه عودة اليابان إلى أحلامها التوسعية.

وهكذا نشأت الهيئة الجديدة التي وُلدت معاقة بحكم تبعيتها للدول المتغطرسة الكبرى وعدم استقلالها في أي شيء، فأُعيق مسعاها لتشكيل لجيش مستقل تفرض من خلاله قراراتها على الدول "المارقة"، وبالتالي لم يعد من سبيل إلى فرض القرارات إلا بالاعتماد على جيوش الدول المتغطرسة تلك، وكذلك كان تمويلها معتمدا على هذه الدول، ومن ناحية أخرى فقد صيغ نظامها ليضمن وجود الدول هذه ضمن "النظام الدولي" بأي شكل كان، وعدم تكرار مأساة خروج اليابان وألمانيا من (عصبة الأمم) عندما عارضت مصالحهم،

وبالتالي اضطرار الدول الأخرى إلى محاربتهما لمّا تمادتا في تحقيقها خارج إطار النظام الدولي، أما الدول الضعيفة فيمكن ضبطها بسهولة عبر التهديد أو الفعل إن اضطر الأمر، دون أن يؤدي ذلك إلى قيام حرب عالمية.

ولكن هذا النظام القديم الذي مرَّ عليه أكثر من نصف قرن لم يراعِ في الحقيقة ظهور القوى الجديدة التي صارت تفوق بعضا من القوى الموجودة في (مجلس الأمن) مثل الهند والبرازيل واليابان وغيرها، أو ربما وُضِع النظام أصلا لتبقى كل الدول الناشئة مرتبطة بواحدة من الدول الكبرى حصرا، وهذا ما تحاول الدول الصاعدة التخلص منه بطريقة أو بأخرى.

أما الوسيلة الموضوعة لضبط الدول الكبرى فهو الحق الذي أعطي للدول الخمس الكبرى دون غيرها والمسمى (الفيتو)، إذ يكفي لكل من هذه الدول أن تلغي أي قرار يعارض مصالحها أو مصالح أصدقائها بمجرد الاعتراض على القرار وبالتالي إيقافه، مهما بلغ عدد المؤيدين له من الدول داخل (مجلس الأمن) أو في (الجمعية العامة) التي أنشئت لتكون بمثابة "برلمان دولي" تتخذ فيه القرارات بالأغلبية، وبهذه الطريقة يضمنون بقاء الدول "الكبرى" ضمن (مجلس الأمن) وعدم لجوئها إلى تحقيق مصالحها بالقوة، رغم أن ذلك يؤدي إلى تعطيل دور (الأمم المتحدة) ومنعها من التدخل في كثير من القضايا "الدولية" الشائكة بسبب (الفيتو) التي تفرضه هذه الدولة أو تلك، فلم تتدخل في الجزائر بسبب فرنسا، ولا في كمبوديا بسبب الصين، ولا في فلسطين بسبب الولايات المتحدة، ونشاهد اليوم عجزها عن اتخاذ أي قرار حاسم ضد النظام النصيري بسبب الاعتراض الروسي.

ولكن الغاية التي من أجلها مُنح "حق الفيتو" لهذه الدول لم يمنعها من التصرف بطريقة فردية، أو بمعاونة حلفائها، إذا لم تحصل على موافقة (مجلس الأمن)، كما في تدخّل الاتحاد السوفيتي في خراسان نصرة لحلفائه من الشيوعيين، وتدخل الولايات المتحدة في غرينادا، وغزوها للعراق، مبررة أفعالها بالحرب على الإرهاب أو غير ذلك من الحجج.

أما التدخل المباشر للأمم المتحدة في الصراعات الدولية، فيجري عادة عن طريق توظيف جيوش الدول الفقيرة، على أن تقوم الدول الغنية بتمويل هذا التدخل، وبامتناعها عن ذلك لسبب أو لآخر، فإنها تعجز عن الدخول في أي عملية لفض الصراعات والنزاعات بين الدول، وكذلك فإن هذا التدخل يكون بحسب توجيهات الدول المتجبرة، حيث نجد أن تدخلها في قبرص للفصل بين اليونان والأتراك، جاء بصيغة قوات "فض اشتباك" و"عزل المناطق" التي يسيطر عليها الطرفان، وكذلك فعلت في "فض الاشتباك" بين جيوش الطواغيت العرب والجيش اليهودي بعد الحروب المختلفة.

دولة الخلافة تنقض أصول (الأمم المتحدة)

إن (الأمم المتحدة) في حقيقتها ليست أكثر من كائن طاغوتي عاجز، لا حاجة للعالم به، أكثر ما يمكنه تقديمه هو تلبية احتياجات الدول المتجبرة التي يسمونها "كبرى" في نصبها وثنا تجبر الأمم كلها على عبادته وطاعته باسم "الشرعية الدولية"، وفي الوقت نفسه فإنها لا تقيم لهذا الوثن أي اعتبار، كما كان قدامى الطواغيت يفرضون على شعوبهم عبادة أوثان وأصنام لا يلتزمون هم بعبادتها، وذلك بمنحهم أنفسهم ألقابا تربطهم بهذه الآلهة المزعومة، كأخ الإله، أو ابن الإله، أو غير ذلك من الأكاذيب التي اخترعها الطواغيت لتأليه أنفسهم.

فهذه الهيئة المعاقة لم تقم -كما رأينا- على أساس الديموقراطية الكفرية التي يراد فرضها على العالم باسم "ميثاق الأمم المتحدة"، بل تقوم على أن الحكم للقوي الذي يعطى له "حق الفيتو" دون سواه فيمنع أي قانون أو قرار يمس مصالحه، أو مصالح حلفائه، كما أن شريعتها الشركية لا تطبَّق إلا على الدول والأمم الصغيرة التي تخرج عن النظام الدولي الجديد الذي صاغه أئمة الكفر، فتلتقي إرادات الدول الطاغوتية الكبرى على اعتبارها "مارقة"،

كما حدث مع الطاغوت (صدام حسين) بعد غزوه للكويت.

وفي نفس الوقت ليست الأمم التي تمثل أعضاء "الهيئة الدولية" متحدة أبدا، إنما هي أمم متصارعة متنازعة متحاربة، إلا أنها تجعل ميدان نزاعها خارج أراضيها وأراضي منافساتها عادة، حتى إذا ضاقت الأرض بالمنافسة لم يكن هناك بدٌ من انتقال الصراع إلى داخل أراضيهم، وبالتالي نشوب الحرب المدمرة بينهم، حتى إذا ما أعياها تحصيل رغباتها بطريق الحرب جاءت هيئة الأمم لتصدر قرارا بإنهاء الحرب، حفظا لماء وجه هذه الأمم المتحاربة، فيخرجوا من الحرب دون أن يلحق بهم عار الهزيمة، وتستدعي جنود الأمم المتحدة ذوي القبعات الزرق ليفصلوا بين قواتهم.

وإن أكبر أمثلة الفشل الذي تمثله هيئة (الأمم المتحدة) اليوم هو عجزها –والفضل لله– عن توحيد أمم الكفر المنتسبة إليها لقتال الدولة الإسلامية التي تكفر بشريعتها الجاهلية، وميثاقها الوضعي، وقراراتها الطاغوتية، بل وتخرق قوانينها بشكل دائم بهجومها المستمر على أعضاء المنظومة من دول الكفر، وتزيل الحدود التي رسمها على الأرض أئمة الكفر، وكسوها بالقداسة من خلال اعتراف هيئتهم بها، وترفض احترام ما يسمونه استقلال الدول، وإصرارها على تقسيم العالم على أساس الكفر والإيمان، لا على أساس اللون والعرق واللسان والقومية، وفوق كل ذلك تطبّق شريعة وحكما يتناقض تماما مع ما تريد (الأمم المتحدة) بمجالسها وهيئاتها المختلفة أن تجعله شريعة للعالم، بل وتعلن الحرب على أي نظامٍ حكمٍ بمجرد خضوعه لهذه الشريعة، ولو بموافقته عليها من خلال التوقيع على مواثيق (الأمم المتحدة)، فإن لم تكن (هيئة الأمم) هذه بقادرة على توحيد أعضاءها من دول الكفر على هذا العدو الذي يهددهم جميعا هم وهيأتهم، فعلى أي شيء يمكنها توحيدهم؟!

انقسام العالم إلى فسطاطين

إن نظام الخلافة يعني تقسيم العالم إلى أمتين ودارين، أمة الإسلام التي هي جماعة المسلمين، وتعيش في دار الإسلام، وأمة الكفر بمللها المختلفة وتعيش في دار الكفر والحرب، ودولة الخلافة تمثل اليوم الإطار الجامع للمسلمين في العالم، كون هذا النظام موضوع لتوحيد المسلمين، وإدارة معركتهم مع أمم الكفر المختلفة، فيما يحاول الكفار أن يجعلوا من (الأمم المتحدة) إطارا يجمعهم ويوحدهم لقتالها، فيما تعجز هي بطبيعتها العرجاء عن القيام بهذه المهمة، نظرا لأن تصميمها منذ الأساس لم يكن لتحقيق هذه الغاية، وإنما لإدارة التنازع والصراع للسيطرة على العالم بين أمم الكفر المختلفة، وباستمرار المعركة بين الفسطاطين، يزداد المسلمون توحدا في إطار الخلافة، وتزداد أمم الكفر والشرك تنازعا وتفرقا في إطار (الأمم المتحدة)، حتى يصلوا إلى المرحلة التي يجدون أنفسهم مضطرين إلى إلحاقها بـ (عصبة الأمم).

فإننا نشاهد اليوم وفي جزء من ساحة المعركة بين الدولة الإسلامية وأمم الكفر، في العراق والشام، أن كل مجموعة من أعضاء مجلس الأمن قد انضمت إلى تحالف ضد الدولة الإسلامية، هو في حقيقته تابع لأحد القطبين المتصارعين؛ الولايات المتحدة وروسيا، وكلٌ من الحلفين لا علاقة له بالأمم المتحدة، وإنما نشأ بقرارات فردية اتخذتها كل من الدولتين واستجاب لها حلفاؤها، وهذان الحلفان متنازعان فيما بينهما، بل هما متحاربان، بل كل منهما يتهم الآخر بأنه يقوم بإفساد جهوده في هزيمة الدولة الإسلامية، ويتهمه بالعجز، وسوء إدارة الحرب، رغبة منها بالظهور بمظهر القائد لدول العالم في المعركة ضد الدولة الإسلامية، فيما تقف (الأمم المتحدة) منهما موقف المتفرج، وأكثر ما يمكنها تقديمه أن تطالب الدول الأعضاء بمزيد من العمل على حرب الدولة الإسلامية.

وباستمرار الحرب التي تشنها الدولة الإسلامية ضد ملل الكفر كلها سيزداد انخراط هذه الأمم في الحرب ضدها، وسيدفعها الأمر للدخول في أحد الحلفين الموجودين حاليا، وبالتالي زيادة الاستقطاب الدولي، أو تشكيل أحلاف جديدة تقودها الدول الصاعدة التي لا ترغب أن تكون تبعا لأحد القطبين، ما يعني مزيدا من التشتت والابتعاد عن التوحد، في الوقت الذي تزيد الدولة الإسلامية من تجميع المسلمين في صف واحد، لمعركة واحدة ضد الشرك وأممه ودوله وأحلافه وهيئاته.

الدولة الإسلامية والأحلاف المتصارعة

إن أمم الكفر المتنازعة لا يمكن لأي منها أن تتحمل تكاليف الحرب على الدولة الإسلامية بمفردها، دون أن تتوقع تراجعا في اقتصادها وقوتها، وإضعافا لها أمام أمم الكفر الأخرى، وفي نفس الوقت لا تريد الأمم المتجبرة منها التي تسمي أنفسها (عظمى) أو (كبرى) أن تكون تبعا لأمم أخرى، لأن هذا الأمر سيفقدها تلك الصفات التي تريد إسباغها على نفسها، وفي الوقت نفسه فإن (الأمم المتحدة) بشكلها الحالي عاجزة عن تشكيل قوة موحدة توزع فيها تكاليف المعركة على أعضائها، بسبب الخلاف الذي سيحصل بين الدول المتجبرة على قيادة هذه القوة، وتشكيك كل منها بنوايا أعدائه في كل ما يطرحه من مشاريع بخصوصها، هذا عدا عن الخلاف عن مدى سلطة هذه القوة على جيوش الدول الأعضاء من حيث توجيه عملياتها ضد الدولة الإسلامية، وحول تمويلها، وما يقع على كل دولة من الدول الأعضاء من أعباء بخصوصها، وبالمحصلة البقاء على حالة الأحلاف المتصارعة، وبالتالي المزيد من الضغط المطبق على الدول للانضمام إلى هذا الحلف أو ذاك، وسيبقى حال فسطاط الكفر على هذا إلى آخر الزمان، حتى تصل جموعهم لقتال المسلمين في (دابق) تحت اثنتي عشر غاية أو راية، لا تحت غاية واحدة وراية واحدة، فيما يكون جيش المسلمين تحت راية واحدة، وإمام واحد.

كانت (الأمم المتحدة) من أول الأطراف التي استهدفها المجاهدون في العراق بعد الغزو الأمريكي

في عمليات متنوعة لجنود الدولة الإسلامية في ولاية برقة

إسقاط طائرة مسيرة لصحوات الردة ومقتل وإصابة أكثر من 10 عناصر

تمكنت إحدى المفارز الجوية التابعة للدولة الإسلامية، الخميس (١٠/ ربيع الآخر)، من إسقاط طائرة مسيرة تابعة لصحوات الردة في مدينة درنة.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية برقة أن الطائرة المسيرة تم استهدافها بالأسلحة المتوسطة من قبل مفارز الدفاع الجوي أثناء محاولتها رصد مواقع جنود الخلافة في محور الساحل ما أدى إلى تدميرها.

وفي المحور ذاته قام جنود الدولة الإسلامية بالهجوم على عدة نقاط عسكرية يتمركز فيها عناصر من صحوات الردة.

نفّذ جنود الخلافة هجماتهم على نقاط تمركز صحوات الردة في محور الساحل بمدينة درنة، بالأسلحة المتوسطة والخفيفة، ما تسبب بإحراق نقطة تمركز ومقتل جميع من كان فيها، وإصابة عدد آخر.

بالأسلوب ذاته شنّ جنود الخلافة هجومين على نقطتين يتمركز فيهما عناصر من صحوات الردة؛ النقطة الأولى كانت في محور الجمعية بمنطقة الليثي وتعرضت للاستهداف بقذيفة (SPG-9)، ما أسفر عن مقتل أحد العناصر المتمركزين في النقطة وإصابة آخر بجروح بليغة، بينما كان الهجوم الثاني في محور (باب طبرق)، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المرتدين وفرار من بقي منهم حيا.

علاوة على ذلك سقط ٥ من عناصر صحوات الردة بين قتيل وجريح، الخميس (١٠/ ربيع الآخر)، في هجوم لجنود الدولة الإسلامية استهدف تجمعا لهم.

وذكر المكتب الإعلامي أن جنود الخلافة قاموا بتفجير عبوة ناسفة على تجمع لصحوات الردة في محور الحيلة ما أسفر عن مقتل ٣ عناصر وإصابة اثنين آخرين وصفت جراحهم بالخطيرة.

وبالعودة إلى محور الساحل، فقد قام جنود الدولة الإسلامية بالهجوم على عناصر من مرتدي الصحوات بعبوة ناسفة، ما أسفر عن مقتل وجرح عدد منهم.

كما قامت إحدى مفارز القنص باستهداف عنصر من الصحوات بالأسلحة القناصة، ما أدى إلى إصابته بجروح.

المقيمون في دار الكفر... الخزان البشري لجيوش الردة

هربوا من حكم الإسلام فانتهوا جنوداً للشيطان

كيف يجند النظام النصيري ومرتدو الـ PKK الشباب في صفوفهم؟
وما الذي يتعرض له الشباب الواقعون تحت حكمهم من البلاء الفتن؟
وما الذي ينبغي على العبد فعله، أيكون من جنود الله؟ أم يصبح من جنود الطاغوت؟

أسئلة حملناها في حقيبتنا، وطفنا بها على بعض المهاجرين إلى دار الإسلام، ليقصّوا ما رأوه وعلموا به عن الحال في دار الكفر التي يحكمها المرتدون بأحكامهم وقوانينهم.

جولتنا بدأناها من مناطق النظام النصيري، فخفاياها تجعل الحليم حيرانا لخسّة الأساليب ودناءة الوسائل التي يستخدمها النصيرية لإجبار من يخضع لسيطرتهم على الانخراط في جيشهم المرتد، وأول ما نتطرق إليه هو ما كان متواصلا ومستمرا منذ أمد طويل، لكنه بلغ ذروته مع خسارة النظام النصيري لمناطق واسعة في ولاية الخير وتحديدا في الأسبوع الماضي، بعد الحملة العسكرية الضخمة التي شنها جيش الخلافة لتطهير ما تبقى من مناطق تخضع لسيطرة النصيرية المرتدين في ولاية الخير، فقد صعّد النظام من وتيرة إجبار من يقيمون تحت حكمه على الانخراط في جيشه وفي مليشيا ما يسمى (الدفاع الوطني).

(أبو البراء) كان يسكن تحت حكم النصيرية في أحد الأحياء المحتلة من مدينة الخير قبل أن يمكنه الله تعالى من مغادرة دار الكفر تلك، مهاجرا إلى أراضي الدولة الإسلامية، فارّا بدينه ودنياه من ظلم أعداء الله، تحدث لـ (النبأ) عن الأساليب التي يستخدمها النظام النصيري مع الساكنين في مناطقه، والخاضعين لحكمه، حيث يقول (أبو البراء):

"وصلت الأمور معي حدا لا يمكن معه البقاء، خصوصا بعدما وصلت السكين إلى العظم، فلم يعد أمر منع الناس من ترك مناطق النظام هو المشكلة الكبيرة، بل بات الخوف على الأعراض هو الهاجس الأكبر، كما أنني أصبحت مهددا بأن أساق للقتال في صفوف النظام، رغم الشيب الذي يغطي شعري، فعملت المستحيل من أجل ترك مناطق النظام، وتحديدا (حي الموظفين) في ولاية الخير، حتى مكنني الله من تجاوز جميع العقبات، وخرجت بنفسي وعائلتي".

ويتحدث (أبو البراء) عن كثير من الأمور لا يمكن حتى كتابتها تجري للساكنين تحت سلطان النظام، بعد أن أصبح أصغر جندي نصيري قادرا على التعدي على أي امرأة، وأمام أفراد عائلتها، دون أن يتمكنوا أن ينبسوا ببنت شفة.

ويواصل (أبو البراء):

"يقوم النظام بعمل حواجز مفاجئة في الشوارع ويعتقل المارّة وخصوصا عند حاجز (البريد) الشهير، وكذلك يقوم بمداهمة المقاهي والمطاعم، أو المخابز وتكرر ذلك كثيرا أمام (الجاز) المخبز الوحيد في المدينة، أو بعمل الكمائن متخذا من مراكز توزيع الأغذية مكانا يتم اعتقال الشباب الذين يحضرون إليها طمعا في الحصول على طعام لأسرهم، وكل هؤلاء يُساومون على الالتحاق بالجيش أو بكتائب البعث أو بالحشد الشعبي أو بالدفاع الوطني، فيتم إطلاق سراح كبار السن بعد مقايضتهم بالمال، أما القادرين على حمل السلاح فيُقتادون إلى معسكر الطلائع، باعتباره معسكر تدريبي سريع، ثم يُفرزون إلى جبهات المطار المشتعلة كخط أول، كون النظام يعدهم من أهل السنة، فيما يكون النصيريون من الجيش النظامي والحرس الجمهوري خطا ثالثا، بعد مليشيات الدفاع الوطني التي تمثل الخط الثاني.

وإذا لم تتمكن الحواجز والدوريات من اعتقال العدد الكافي من الشباب فإن الجيش النصيري يقوم بحملات تمشيط للأحياء، بحيث تُغلق مداخل ومخارج الحي ثم يجري تفتيش بيوته بيتاً بيتاً، فمن وجدوه من الشباب اعتقلوه، وما وجدوه من بيوت فارغة من سكانها سرقوها، ثم استولوا عليه".

ويستطرد (أبو البراء) في وصفه لما يتعرض له القاطنون تحت سطوة النظام النصيري في المناطق التي لا تزال تخضع لسيطرتهم:

"هناك عمليات تجنيد إجبارية لموظفي الحكومة، ومن يرفض يُقطع راتبه عنه، فعناصر الأمن يقومون بجولات دورية على المدارس والمؤسسات الحكومية برفقة البعثيين لعقد اجتماعات مع الموظفين وتسجيل أسمائهم في جداول "التطوع" في ميليشياتهم".

تشييع العشرات من مقاتلي (الدفاع الوطني) الذين قتلهم جنود الخلافة في ولاية حماة

أما (أبو حمزة) الذي ترك خلفه كل ما كان يملك في مدينة (البركة) مهاجرا إلى دار الإسلام، مبايعا إمامها وخليفتها، ليجاهد في سبيل الله بدل أن يصبح جنديا من جنود الطاغوت، فقد تحدث عن وجه آخر للمأساة:

"النظام النصيري ومرتدو الـ PKK يتقاسمون كل شيء في مدينة البركة، بما في ذلك البشر، ويُخيِّرون الناس بين وجهين للكفر؛ عربي وكردي، فالنظام أنشأ العديد من التشكيلات المسلحة من أجل تطويع الشباب لقتال الدولة الإسلامية، وأصبح الجيش النصيري يفرض على كل الشباب الخدمة فيه، حتى من أدى "الخدمة الإلزامية" سابقا يُعتقل مرة أخرى لأداء ما يسمونه "الخدمة الاحتياطية"، ومن لا يأخذونه إلى الجيش يلزمونه بالانتساب إلى أحد ميليشياتهم المتعددة كـ (الدفاع الوطني) و(المغاوير) و(كتائب البعث) و(جيش العشائر) وغيرها.

ويضيف (أبو حمزة):

"عادة ما يُزجّ بهؤلاء في الخطوط الأمامية، رغم عدم امتلاكهم أية خبرة، خصوصا ممن لم يخدم في العسكرية سابقا، فهؤلاء في عرف النظام النصيري لا قيمة لهم، ولهذا يجعل منهم كبش فداء، بل حتى لا يعتبرهم من ضمن حسابات خسائره في المعارك ضد الدولة الإسلامية، لأنه ينظر إليهم على أنهم مرتزقة لا غير".

"مرتدو الـ PKK يخيرون الناس بين الانتساب إلى صفوفهم أو إلى أحد الفصائل العاملة تحت إمرتهم"

ويواصل (أبو حمزة) شرحه لحقيقة ما يتعرض له من ارتضى لنفسه العيش تحت حكم الكفر والشرك:

"ليس النظام النصيري وحده من يستغل السكان، بل حلفاء النظام من مرتدي الـ PKK قد فعلوا الشيء نفسه، إذ صدر عن ما يسمى (الإدارة الذاتية) التابعة لهم قانون للتجنيد الإجباري، يفرض على جميع الشباب الخدمة في صفوف ميليشياتهم المسماة (وحدات حماية الشعب) لمدة ثلاثة أشهر ثم رفعوا سقف المدة إلى ستة أشهر مع تزايد حدة المعارك مع الدولة الإسلامية، وقد سمعنا مؤخرا أنه زادها إلى تسعة أشهر بعد الخسائر البشرية الكبيرة التي تعرضوا إليها لتعويض تلك الخسائر الفادحة، حيث يقومون باعتقال الشباب من الأكراد وسوقهم قسرا إلى المعسكرات، ومن يرفض ذلك يُرمى في السجن".

أما العرب، فيؤكد (أبو حمزة) أن مرتدي الـ PKK يخيرونهم بين الانتساب إلى صفوفهم أو إلى أحد الفصائل العاملة تحت إمرتهم مثل ما يسمى بـ (الصناديد) وغيرها من الفصائل المرتدة، أو تسليمهم للنظام النصيري ليلحقهم إلى بالخدمة الإلزامية، هذا الحال دفع الكثير من الشباب الأكراد خاصة،

إلى ترك تلك المناطق هربا من التجنيد الإجباري والإلزامي، وهو ما فعله كثير من العرب كذلك. وينصح (أبو حمزة) في خاتمة حديثه لـ (النبأ) كل من يقيم تحت سلطة النظام النصيري والأحزاب الكردية الملحدة بالمغادرة قبل أن يقعوا في الأهوال وتصبح فاجعتهم فاجعتين؛ فاجعة إقامتهم تحت حكم الشرك والإلحاد، وفاجعة قتالهم تحت لواء الكفر والردة.

اعتقال الرجال لم يقتصر على المناطق التي يسيطر عليها النظام، بل بات يتصيدهم حتى من خرج من تحت سيطرته إلى بلاد أخرى، وذلك باعتقاله فور عودته على "المعابر الحدودية"، ودفعهم من هناك فورا إلى جبهات القتال، مهما كانت أعمارهم أو ظروفهم الصحية أو العائلية.

خرجوا من دار الإسلام، وتعرضوا لمختلف أنواع التمييز والذل والإهانة، ثم قام النظام باعتقالهم، وتجنيدهم

منهم مجموعة التقتهم (النبأ) بعد تمكنهم من الهرب من جيش النظام النصيري وتسليم أنفسهم إلى جيش الخلافة، معلنين استسلامهم وتوبتهم، وعن رحلتهم منذ لحظة خروجهم من أراضي الدولة الإسلامية ولغاية عودتهم نادمين تحدث أحد الجنود التائبين قائلا:

"كنا من مناطق مختلفة، فمنا من هو من مدينة (البوكمال) في ولاية الفرات، وآخرين من مدن (الرقة) و(الطبقة) في ولاية الرقة، وآخرين من مدينة الخير في ولاية الخير، ومن (الشدادي) في ولاية البركة، قَصَدنا لبنان، للبحث عن عمل هناك، فتعرضنا لمختلف أنواع الذل والإهانة، فقررنا العودة، على أمل الذهاب إلى دمشق والإقامة فيها، لكن النظام قام باعتقالنا عند نقطة (المصنع) على الحدود المصطنعة، لنجد أنفسنا -بعد يومين من الاحتجاز- عند الشرطة العسكرية، ليقولوا لنا أننا مطلوبون من أجل "الخدمة الاحتياطية" رغم أن معظمنا ممن قد أنهى "الخدمة العسكرية" منذ سنين، كما كان بيننا من لا تنطبق عليهم شروطهم لـ "الخدمة الإلزامية" كالوحيد لأبويه، ولم يستثنوا أحدا حتى المرضى، ثم وجدنا أنفسنا في معسكر تدريبي مدته خمسة أيام، كان إجراء شكليا لا أكثر، وقمنا خلاله برمي ثلاث رصاصات فقط لا غير، لكل متدرب، قبل أن يجري تكديسنا في شاحنة (برّاد) مغلق، رغم أن عددنا كان يزيد على الثلاثمائة عنصر، ثم نُقلنا إلى منطقة (الدريج) في الشام".

ويضيف التائب الذي كان يتوسط رفاقه التائبين، وهو يتحدث لنا:

"بعض الذين يُجنَّدون بالقوة قد تجاوز عمره الأربعين بعدد من السنين، وبعضهم أصحاب أمراض مزمنة، فالاعتقال على الحواجز النصيرية وعلى الحدود المصطنعة لا يمنعه مانع، ولا يشفع لصاحبه عمر أو كهولة، فالجميع يصبحون مجرد أرقام، بغض النظر عن كل شيء".

ويتحدث الجندي الذي سلّم نفسه لجنود الدولة الإسلامية تائبا مع رفاقه قرب مطار كويرس العسكري في ولاية حلب:

"المرضى من المصابين بالسرطان أو ممن يعانون مشاكل في السمع أو النطق، بل وحتى المصابون بكسور يُحتفظ بهم لكي يُقادوا -مع الآخرين- إلى خطوط القتال بعد تماثلهم للشفاء مباشرة".

ويزيد: "إن مجموع من ألقي القبض عليهم في منطقة واحدة يفوق الثمانمائة شخص، نُقل بعضهم إلى طرطوس، ومنها إلى منطقة (الشيخ أحمد)، وقسم استقر بمنطقة (عاكولة) أو منطقة (صوامع رسم العبود) في ريف حلب الجنوبي".

ويشير جندي تائب أنه كان ضمن مجموعة مكونة من أكثر من ثلاثمائة شاب جُمعوا من الفنادق التي تخضع لسيطرة النظام، ثم رُحّلوا إلى معسكرات مقتضبة، ومنها سريعا إلى معارك مع الدولة الإسلامية في منطقة سفيرة بولاية حلب، بعد أن شكلوا منهم كتيبة خاصة بهم.

وينهي الجندي الفار من الجيش النصيري والعائد إلى أرض الخلافة:

"كثير ممن صحبتهم في الجيش النصيري جاؤوا عنوة، والكل يعاني من ممارسات النظام، وممنوعون من النزول خوفا من هربهم، لهذا أنصحهم باتباع الطريق ذاته الذي سلكناه، واللجوء إلى مناطق الدولة الإسلامية، أما بخصوص من يفكر بترك أراضي الدولة الإسلامية فأنصحه بالبقاء أولا لأن الإقامة في دار الكفر من أكبر الموبقات وخطر على إسلام المرء، ثانيا لأن جيش بشار النصيري وميليشياته بانتظارهم، وسيعتقلونهم ويأتون بهم لمحاربة المسلمين، وهناك سيكون القتال إلى جانب حزب الشيطان المجوسي، أما من يفكر في العيش في لبنان فليعلم أنه لن يستطيع رفع رأسه بوجه أحد من النصارى والمرتدين، فكنا نتلقى هناك أشد الإهانات ولا نملك الرد عليهم".

"عندما تقدمت بأوراقي للحصول على الجنسية، علمت أن من شروطها، أن يدخل أبنائي في جيشهم"

البعض ممن اختار بلاد الكفر البعيدة موطنا جديدا له، خضع لقوانين تلك البلدان وشروطها للحصول على الإقامة والجنسية، فراح إلى جانب ترديده قسم الولاء الكفري لها، ينخرط هو أو أبناؤه في الخدمة العسكرية الإلزامية في جيوش تلك الدول، والتي يشارك كثير منها في محاربة المسلمين بشتى الطرق والوسائل، ليدخل الكفر من أوسع أبوابه، وهو ما حدثنا عنه (أبو سراقة الإسكندنافي) الذي هجر أوروبا والبلد الذي كان فيه، لأن من شروط الحصول على الجنسية هو إجبار الأبناء على أداء الخدمة في جيش تلك الدولة التي تحارب المسلمين في أفغانستان بريا، وطائراتها تلقي حممها على العراق والشام:

يقول الإسكندنافي (أبو سراقة):

"بعد أن تقدمت بأوراقي للحصول على الجنسية، بعد "المدة القانونية" المتعارف عليها في بلدي، علمت أن من شروطها، أن يدخل أبنائي المؤسسة العسكرية ويصبحوا جنودا في الجيش، ولأنني أعلم أن ذلك الجيش جيش كفر يدافع عن دولة كافرة، ويقاتل المسلمين، ويجثم فعليا على أرض خراسان لحرب المسلمين، كما أنه مشارك اليوم في التحالف الصليبي ضد الدولة الإسلامية، قررت إنهاء المهزلة التي وضعت نفسي فيها، والتوبة والنجاة بنفسي وبأطفالي من أرض الكفر التي كنت أراها يوما جنة الحالمين، فكان خياري دولة الإسلام، فهاجرت بكامل عائلتي، ورغم الصعوبات التي واجهتني إلا أن الله يسّر لي الوصول ودخول أرض الخلافة، لأعيش على ثراها، وحتى لو لم أكن -أو أحد من أبنائي- مجاهدا في جيشها، فيكفي وجودي على أرضها لأجنّب نفسي وأهلي وأبنائي العيش في بلاد الكفر وما يترتب على ذلك من ذل وخزي الدنيا وعذاب الآخرة".

الصحوات المتحالفة مع مرتدي الـ PKK باتت تفرض التجنيد أيضا

وينهي (أبو سراقة) كلامه بالقول:

"كلما نظرت الآن إلى أصحابي ومعارفي ممن لا يزالون في بلاد الكفر وأبناؤهم في جيوش الكفر تلك، أو في طريقهم لدخولها، أشعر بالفرح والسرور أن مكنني الله من اتخاذ قرار الهجرة والنفير والنجاة من تلك المهلكة التي وضعت نفسي فيها يوما".

وبعد سوق هذه الشهادات وعرضها على الميزان الشرعي، نرى أن حال هؤلاء العساكر الذين يزعمون أنهم أُكرهوا على الالتحاق بالجيش النصيري وغيره يشبه حال من أسلم ولم يهاجر من أهل مكة ثم أُكره على القتال في بدر في صف الكافرين، وأنزل الله فيهم آيات بينات، ونقلت كتب التفسير أخبارهم، قال الله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}، فقد قال عكرمة رحمه الله في تفسير هذه الآية: "خرجوا معهم شباب كارهين، كانوا قد أسلموا واجتمعوا ببدر على غير موعد، فقُتلوا ببدر كفارا، ورجعوا عن الإسلام" [تفسير الطبري]، فحكمهم حكم من أكرههم، لذلك عندما أُسر العباس، أمره النبي صلى الله عليه وسلم بأن يفدي نفسه بمال ولم يقبل منه دعوى الإكراه.

"المسلم الذي يخرج من دار الإسلام إلى دار الكفر ويعرِّض نفسه لأصناف شتى من الفتن، على رأسها فتنته في دينه، إنما تسبب هو بالفتنة لنفسه"

ونرى إن الأئمة أجمعوا على أنه لا يجوز للمرء أن يظلم غيره لئلا يُظلم هو، فإن أُسر لدى الكفار وأُكره على الالتحاق بعسكر الردة، فإن عليه أن يجتهد في الخروج من هذه الحال وإن أدى ذلك إلى قتله.

وإن المسلم الذي يخرج من دار الإسلام إلى دار الكفر ويعرِّض نفسه لأصناف شتى من الفتن، على رأسها فتنته في دينه، بإجباره على القتال في جيوش المرتدين، إنما تسبب هو بالفتنة لنفسه، وبالتالي لا يعتبر الإكراه في هذا الحالة مانعا من تكفيره وقتله وقتاله، ومن خلال المعايشة ذكر كثير من القادمين من مناطق المرتدين، أن الكثير من الشباب الذي يبررون لأنفسهم الانتساب إلى هذه الجيوش المرتدة بداعي الإكراه، إنما يتحولون بعد فترة قليلة من معاشرة المرتدين، ليصبح مثلهم في الطباع والسلوك، بل ويصبح أشر منهم أحيانا ليثبت ولاءه لهم، ويكون تعديه على المسلمين أكبر ليثبت لأسياده تبرؤه من أهله في سبيلهم، ويصبح المجاهدون ألد أعدائه، كونهم يسعون إلى قتله.

الإخلاص وما يخالفه

الإخلاص هو روح العبادة وهو إفراد الله بالقصد والإرادة في الأعمال والعبادات فلا ينظر العبد للخلق ولا يطلب المدح من المخلوقين أو يطلب جاها أو مكانة من عمله وعبادته.

ثمرات الإخلاص

التوفيق والسداد:

قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}[العنكبوت: ٦٩]

الحفظ من كيد الشيطان :

قال تعالى: {قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ❖ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ} [الحجر: ٣٩-٤٠]

سببٌ للنصر والتمكين :

عن سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): «إنما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها؛ بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم» [رواه النسائي بسند صحيح وأصله عند البخاري]

السكينة والطمأنينة:

قال تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً} [الفتح: ١٨]

دخول الجنة:

قال تعالى: {إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ❖ أُوْلَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ❖ فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ❖ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ} [الصافات:٤٠-٤٣]

زوال الشدة:

قال تعالى: {وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ} [لقمان: ٣٢].

قبول العمل:

عن أبي أمامة (رضي الله عنه) قال: جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ما له؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «لا شيء له» فأعادها الرجل ثلاث مرات، ورسول الله يقول له: «لا شيء له» ثم قال (صلى الله عليه وسلم): «**إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا، وابتغي به وجهه**» [رواه أبو داوود والنسائي وحسنه الحافظ العراقي]

قال ابن القيم (رحمه الله):
"العمل بغير إخلاص ولا اقتداء كالمسافر يملأ جرابه رملا يثقله ولا ينفعه".
وقال أيضا: "والأعمال أربعة: واحد مقبول، وثلاثة مردودة؛ فالمقبول ما كان لله خالصا وللسنة موافقا، والمردود ما فُقد منه الوصفان أو أحدهما".

آفات الإخلاص

يناقض الإخلاص ويضاده الرياء والسمعة والعجب فهي مُفسدة للأعمال قاتلة لروحها لتكون جسدا فاسدا بلا روح

الرياء
هو إظهار أوتحسين العبادة أو العمل لقصد رؤية الناس، فيحمدوا صاحبها، فيقصد المدح أو المكانة والرغبة أو الرهبة ممّن يرائيه.

السمعة
فهي العمل لأجل سماع الناس (فالرياء يتعلق بحاسة البصر، والسمعة تتعلق بحاسة السمع).

العجب
وهو قرين الرياء، وهو أن يعمل المرء عملاً فيعجب بنفسه وبعمله، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقال: "الرياء من باب الإشراك بالخلق، والعجب من باب الإشراك بالنفس".

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم، وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار " رواه مسلم

عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم من المسيح عندي؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الشرك الخفي؛ أن يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل» [رواه ابن ماجة وحسنه الهيثمي].

قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ} [البقرة: ٢٦٤]

وعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: الرجل يقاتل حمية، ويقاتل شجاعة، ويقاتل رياء، فأي ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» [متفق عليه].

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «من سمّع سمّع الله به ومن يرائي يرائي الله به» [متفق عليه].